الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء المنهج المطور متعدد التخصصات

اعداد
د. نجلاء السيد عبد الحكيم محمد [١]

مقدمة:

تعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التعليمية، حيث تمثل مكانة تربوية ذات أهمية وضرورة في السلم التعليمي في الأنظمة التعليمية بالعديد من الدول، تهتم هذه المرحلة بالأطفال في المرحلة العمرية بين(٣-٦) سنوات، وتهدف إلى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للأطفال من جميع الجوانب الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية.

وتركز هذه المرحلة على بعض المواد المحورية(اللغة العربية والرياضيات واللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى بعض المهارات التربوية الفنية والاجتماعية والبدنية)،وحتى تتحقق الأهداف المنشودة يراعي تطوير أداء معلمات رياض الأطفال ودراسة احتياجاتهم التدريبية في مجالات التدريس والتعليم في ضوء الاتجاهات المعاصرة(العبد الغفور والكندري، ٢٠١٧: ٦٥).

وتعد مرحلة الطفولة المبكرة منظومة متكاملة الأبعاد، باتت في بؤرة الاهتمام لمعظم الأنظمة التعليمية،حيث لا مستقبل لأمة دون الاهتمام برعاية وتربية الأطفال،وباتت مرحلة رياض الأطفال مرحلة تربوية ذات أهمية في السلم التعليمي في معظم الأنظمة التعليمية مع تباين برامجها، هذه المرحلة تتحدد فيها سمات الطفل، كما تتحدد اتجاهاته وميوله واستعداداته نحو التعليم والتعلم وتبين دراسة حسب النبي(٢٠١٨: ١٣٥) أنه على الرغم من أهمية مرحلة رياض الأطفال،وانتقال بعض الدول إلى تحويل هذه المرحلة إلى جزء من السلم التعليمي، وأهميتها في تنمية

الاستعداد للتعلم لدى الأطفال،وأهميتها في تحسين فرص الطفل في تعلم أفضل في مراحل لاحقة،إلاَّ أن هناك قصوراً ملحوظاً في مستويات استيعاب الأطفال، مما ينعكس على تحقيق الأهداف الخاصة بمرحلة رياض الأطفال،

[١] استاذ تربية الطفل المساعد- قسم العلوم التربوية- كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة.

ويعزي ذلك إلى العديد من المتغيرات من بينها: جودة البرامج التعليمية/ المناهج الدراسية المقدمة في هذه المرحلة، حيث أن المناهج الدراسية والمعالجات التدريسية تعزف عن التركيز على الأنشطة التربوية، كما أن هذه المناهج بعيدة عن بناء الاستعداد للتعلم لدى الأطفال، وغير قادرة عن اكتشاف الأطفال ذوي القدرات في مراحل مبكرة، كما أن هناك قصوراً في دراسة احتياجات معلمات رياض الأطفال، وتدريبهم وفق الاتجاهات المعاصرة في المناهج الدراسية.

وأشارت العديد من الدراسات منها دراسة(Caudill (2009:4والتي أكدت ضرورة تبنى مدخل المناهج التكاملية لفاعليته في تحسين مستويات التحصيل الدراسي،ودراسة (Mallanda 2011:II) والتي أكدت على أهمية تطوير المناهج الدراسية في هذه المرحلة وتبنى مدخل المناهج متعددة التخصصات كأحد مداخل المنهج التكاملي لعلاقتها بطبيعة مخرجات التعلم وخصائصها، وأهمية هذا المدخل في تطوير المهارات في الجوانب الأكاديمية والاجتماعية.

كما بينت نتائج دراسة Smith-Gayle(2014: ii) فاعلية المناهج التكاملية في تطوير مستويات الإنجاز الأكاديمي، كما بينت دراسة :Casady(2015 (2 فاعلية استخدام المناهج التكاملية في تحسين مستويات الأطفال في التحصيل الدراسي والاتجاهات في مراحل مبكرة، كما أشارت نتائج دراسة Hoyt-Parrish(2018: iv) على أهمية تطبيق المناهج متعددة التخصصات في المراحل المبكرة، حيث تعزز عمليات الانتباه لدى الأطفال، وتضمن أنماط متباينة من التفاعلات، كما تعمل هذه المناهج الدراسية على خفض القلق الدراسي، كما بينت دراسة كل من :Paul, Guleria, & Gupta(2019 (59 على أهمية مدخل التخصصات البينية في بيناء المعرفة بصورة تكاملية تتفق مع طبيعة الطفل في بناء واكتساب المعرفة، وتتفق مع خصائص العقل البشري.لذا عمدت وزارة التربية والتعليم في مصر على تطوير المناهج الدراسية في ضوء مدخل المناهج متعددة التخصصات،والتي تعد من بين مدخل المناهج التكاملية، وبينت الدراسات السابقة ضرورة تدريب المعلمات على آليات واستراتيجيات التدريس القائمة على الأنشطة التعليمية،وتفعيل إيجابية الطفل، والانتقال من التمركز على الخبرات التعليمية إلى التمركز على الطفل وقدراته وميوله واحتياجاته،وربطه بالقضايا والمشكلات في بيئته،

والتركيز على بناء المهارات والقيم بالتوازي مع اكتساب المفاهيم وبناء المعرفة.

حيث أن المنهج المتكامل يعتمد على تنظيم الخبرات التعليمية بطرائق تدعم كل منه الأخر، ويرتبط بالمشكلات الواقعية التي يواجهها الطفل والتفكير في طرق حلها وكذلك المشكلات المستقبلية سواء ما يرتبط منها بالطفل أو بيئته(البسيوني،٢٠٠٩: ١٠٨-١٠٩).

ويوضح Kurriger(2006:7) أن المناهج التكاملية integrate curriculum تعرف بمدخل متمركز حول الطفل child-centered approach ينطلق من مشاركة الطفل والمعلمة في تصميم المواقف والأنشطة التعليمية حول بعض المشكلات الواقعية أو الخيالية في البيئة المحيطة، وقد يترادف مصطلح المناهج التكاملية مع مصطلح المناهج بين التخصصات Interdisciplinary كأحد مستويات تكامل المواد المختلفة، وفيه يتم تنظيم المحتوى العلمي للمنهج بصورة تقاطعيه ودامجة بين الموضوعات المترابطة في صورة مشكلات حياتية شاملة comprehensive life problems، وينطلق هذا المدخل من فكرة جون ديوي لتدريب الأطفال على معالجات التعلم مدى الحياة،وبصفة عامة يشمل المنهج التكاملي أو المنهج بين التخصصات أو متعدد التخصصات ما يلي:

- دمج / تركيب الموضوعات/ المجالات combination of subjects
- التركيز على المشروعات التعليمية An emphasis on projects
- المصادر تتجاوز الكتب المدرسية Sources that go beyond textbooks
- العلاقات بين المفاهيم Relationships among concepts
- وحدات دراسية كمبدأ تنظيمي Thematic units as organizing principles
- خطط مرنة في التعليم والتعلم Flexible schedules
- مجموعات تعلم مرنة Flexible student groupings

وقد أكدت العديد من الدراسات منها دراسة Mohr,(2017: ii) على أهمية تبني المناهج متعددة التخصصات كأحد مداخل التكامل في المناهج الدراسية وبناء المعرفة، حيث ترتبط بصورة مباشرة بتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، وتركز على تنمية هذه المهارات وتضمينها في مخرجات التعلم،

وطبيعة المناهج متعددة التخصصات تنتقل من المعرفة المفاهيمية والحقائق والمعارف إلى تنظيم الخبرات التعليمية حول مجموعة من المهارات المرتبطة بمصفوفة مهارات القرن الحادي والعشرين والمتمثلة في مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار ومهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي ومهارات التواصل والتعاون والمشاركة والقيادة، ومهارات العمل في فريق، ومهارات إدارة العمل والتعلم الرقمي والثقافة الرقمية، والتنظيم الذاتي.

كما بينت دراسة الطيطي(٢٠٠٦: ٧٦)على أهمية المدخل التكاملي، وأهمية توظيفه في بناء المناهج الدراسية، وتنظيم محتواها،وتوظيفه في المعالجات التدريسية كمجموعة من استراتيجيات التدريس، هذا المدخل يناسب المراحل المبكرة في التعليم، ويحقق تكامل فروع المعرفة ووحدتها، ويبرز العلاقة بينها خلال عمليات الوصف والتنظيم والاكتشاف، كما يعزز اكتشاف الجوانب التطبيقية المعرفة المقدمة للأطفال، كما ينظر إلى الخبرات التعليمية بطرائق كلية كما هي في الحياة الواقعية، وكما يراها الأطفال ويتعاملون معها من خلال عمليات العلم الأساسية(الملاحظة والوصف والمقارنة والتصنيف والترتيب واستيعاب العلقات ووصف وبناء الأنماط)، كما يقلل من الحواجز بين المواد الدراسية، والتي تتناقض مع طبيعة الطفل ونظرته للأشياء.

ويوضح المحروقي(٢٠٠٦: ٢١) أن تكامل المواد الدراسية أو تعدد التخصصات والمجالات المعرفية يمثل مرادفاً لمفهوم المنهج التكاملي بصورة عامة، وهو محاولة للربط بين المواد الدراسية المختلفة، مع تقديم الخبرات التعليمية في صورة وظيفية، ومحاولة إزالة الحواجز بين المواد الدراسية المحورية(اللغات والعلوم والرياضيات والاجتماعيات) والمواد النوعية(الرياضية والفنية والمسرحية والموسيقية)،وتهدف عملية التكامل إلى بناء رؤية عامة لدى الأطفال حول المفاهيم الرئيسة،ثم العمل على تعميق المعرفة بصورة تدريجية،وتعد المناهج متعددة التخصصات أحد مداخل تكامل المناهج الدراسية،كما تعد من المداخل الملائمة للمراحل التعليمية المبكرة التي تتمركز حول تنمية المهارات الرئيسة، في حين يمكن التدرج نحو المواد التخصصية في مراحل متقدمة.

وانطلاقاً من أهمية دور معلمات رياض الأطفال في تطبيق المناهج المطورة، حيث تبين دراسة أحمد(٢٠١٧: ١٠١) ضرورة استمرارية برامج التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال وفق التوجهات المعاصرة، ووفق البرامج

التنفيذية لاستراتيجية تطوير التعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠م، وذلك بهدف تحسين أداء المعلماتورفع مستويات الكفاءة الأكاديمية والمهنية لديهن، مع ضرورة تطوير برامج التنمية المهنية وأساليبها، خاصة البرامج التدريبية المباشرة،وارتباطها بالاحتياجات التدريبية الفعلية للمعلمات، مع ربط محتويات تلك البرامج بالجوانب التطبيقية والمستحدثات العلمية والتقنية في مجالات المناهج الدراسية والمعالجات التدريسية، مع مشاركة المعلمات في تحديد تلك الاحتياجات، وتخطيط البرامج التدريبية.

مشكلة البحث:

بدأت مشكلة البحث من خلال إشراف الباحثة على طالبات التدريب الميداني في الروضات، وملاحظتها لحالة التخبط و الخلل في تطبيق المنهج الجديد لرياض الأطفال(متعدد التخصصات) من قبل معلمات رياض الأطفال، على الرغم من تعرضهم لبعض الدورات التدريبية،مما دفع الباحثة الى التعرف على المنهج متعدد التخصصات،و القراءة و الاطلاع على البحوث و الدراسات في هذا المجال.

حيث أشارت العديد من الدراسات منها دراسة الشديفات(٢٠١٥: ١٦٩) أهمية دراسة الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء المتغيرات المعاصرة في مجالات المناهج الدراسية والمعالجات التدريسية منها: المتطلبات التكنولوجية لتوظيف التطبيقات الرقمية في التدريس ببرامج رياض الأطفال، وتوظيفها في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال، كما بينت دراسة أحمد(٢٠١٧: ١٠٢) قصور البرامج التدريبية الحالية عن تلبية احتياجات معلمات رياض الأطفال الحقيقية،وغلبة الجانب النظري عليها، واتسامها بالعمومية بدرجة كبيرة،وقلة التطبيقات العملية حول المناهج الدراسية والخدمات التربوية المقدمة في هذه المرحلة،وبصفة عامة تحديد جوانب القصور الحقيقية في أداء معلمات رياض الأطفال،من خلال تحديد الاحتياجات التدريبية،للعمل على مواجهتها بموضوعية.

كما أشارت العديد من الدراسات منها دراسة Bear,& Skorton(2019 (61 إلى أن العمل وفق المناهج القائمة على تكامل التخصصات ضرروه تفرضها طبيعة الحياة في القرن الحادي والعشرين، كما بينت دراسة Tan, et.al,(2019: 26) أن مهام القرن الحادي والعشرين ووظائف تتسم بالتعقيد، تقوم على التكامل بين التخصصات، لذا يراعي إعادة إصلاح المناهج

الدراسية والمعالجات والأنشطة التعليمية والتدريسية وفق تكامل مجالات المعرفة داخل محتوى المناهج الدراسية، وأوصت دراسة Ling, Pang,& Lajium(2019: 300) بضرورة تدريب المعلمات وفق احتياجاتهم التدريبية على مهارات ومعالجات التدريس التكاملي وفق مقومات المنهج متعدد التخصصات.

وانطلاقاً من تطوير المناهج الدراسية وفق المدخل متعدد التخصصات بهدف تكامل المعرفة،ونمو الطفل بصورة شاملة ومتكاملة،لوحظ أن المناهج الدراسية تتضمن العديد من المداخل المعاصرة والمختلفة عن البرامج التقليدية داخل رياض الأطفال،على مستوى الغايات التربوية،وتنظيم الخبرات التعليمية،والمعالجات التدريسية والتعليمية،بالإضافة إلى مناقشة بعض معلمات رياض الأطفال والمشرفات على برامج رياض الأطفال بمدارس محافظة القاهرة الكبرى،لذا تتحدد مشكلة البحث الحالي في تدني مستويات أداء معلمات رياض الأطفال في معالجة المحتوى العلمي للبرامج التعليمية المطورة وفق مدخل المناهج متعددة التخصصات.ويحاول البحث الحالي الإجابة عن التساؤلات التالية:

- **السؤال الأول:**ما الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء المناهج المطورة وفق المدخل متعدد التخصصات؟
- **السؤال الثاني:**هل توجد فروق دالة إحصائياً بين احتياجات معلمات رياض الأطفال في ضوء المناهج المطورة وفق المدخل متعدد التخصصات تعزي لمتغيرات المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة في العمل برياض الأطفال ونوع التدريب؟
- **السؤال الثالث:**ما التصور المقترح لتطوير أداء معلمات رياض الأطفال في ضوء المناهج متعددة التخصصات؟

أهداف البحث:يهدف البحث الحالي إلى:

- تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء منهج متعددة التخصصات.
- بيان أثر بعض المتغيرات منها: المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة الدراسية،في استيعاب الاحتياجات التدريبية في مجالات المناهج متعددة التخصصات.

- بناء تصور مقترح لتطوير الأداء لمعلمات رياض الأطفال في ضوء احتياجاتهن التدريبية والمرتبطة بالمناهج الدراسية المطورة وفق مدخل المناهج متعددة التخصصات.

أهمية البحث:تنقسم إلى

أولاً:الأهمية النظرية:

تنطلق الأهمية النظرية للبحث الحالي من:

- أهمية رياض الأطفال كمرحلة تمهيدية وتأسيسية تسعى لبناء الاستعداد للتعلم لدى الأطفال.
- أهمية الدور الحيوي الذي تقوم به معلمة رياض الأطفال في تأهيل الأطفال و استعدادهم للتعلم في مراحل متقدمة.
- ضرورة بناء قدرات المعلمات في معالجة المناهج الدراسية والبرامج التربوية المقدمة في رياض الأطفال في ضوء الخطة الاستراتيجية لتطوير التعليم قبل الجامعي في مصر ٢٠١٤-٢٠٣٠م، وبرامجها التنفيذية في مجالات رياض الأطفال.
- ضرورة تطوير أداء المعلمات، ودراسة احتياجاتهن بصورة فعلية.

ثانياً:الأهمية التطبيقية:

- استفادة مخططي برامج التنمية المهنية والأكاديمية المهنية للمعلمين في تعرف الاحتياجات التدريبية الفعلية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء المناهج المطورة متعددة التخصصات.
- مساعدة المشرفين والقيادات المدرسية والتعليمية في رياض الأطفال في تعرف الاحتياجات التدريبية للمعلمات وفق المناهج متعددة التخصصات، والعمل على تلبيتها من خلال برامج التنمية المهنية.
- استفادة معلمات رياض الأطفال في بناء الوعي حول متطلبات تطبيق المناهج المطورة متعددة التخصصات،وتشخيص مستوياتهن في معالجتها خلال أنشطة التطبيق الميداني لأداة البحث الحالي.
- إمكانية تطبيق التصور المقترح لتدريب معلمات رياض الأطفال على تطبيق المنهج الجديد متعدد التخصصات.

حدود البحث:

تتحدد الحدود فيما يلي:

- **الحدود الموضوعية:** الاقتصار على مجالات:(مكونات وأهداف المنهج المطور متعدد التخصصات،تخطيط الأنشطة وفق المنهج متعدد التخصصات،ممارسات واستراتيجيات تنفيذ الأنشطة ومتابعة الأداء، والإدارة الصفية،وأساليب التنمية المهنية في ضوء المنهج متعدد التخصصات) لتحديد الاحتياجات التدريبية.
- **الحدود المكانية:** رياض الأطفال في المدارس الملحق بها برامج رياض الأطفال في محافظة القاهرة والجيزة والقليوبية.
- **الحدود الزمانية:** إجراءات التطبيق الميداني لأداة البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م،وهو العام الأول لتطبيق المناهج المطورة متعددة التخصصات.
- **الحدود البشرية:** عينة من معلمات رياض الأطفال بمدارس محافظة القاهرة والجيزة والقليوبية.

مصطلحات البحث:

- **الاحتياجات التدريبية Training Needs**

يعرفها الشمري والطائي واللهيبي(٢٠١٩: ٣٨٩) بمجمل التغيرات المراد إحداثها في معارف ومهارات واتجاهات المعلمات لتطوير أدائهم للمهام والتكليفات التي يقمن بها، واتفق المجحدي(٢٠١٩: ٦٦)، وكل من البداح وتركستاني(٢٠١٩: ١٢٤) في تعريف الاحتياجات التدريبية بمجموعة من المعارف والمهارات والسلوكيات التي يمكن اكتسابها من خلال برامج التدريب.

ويعرفها كل من العبدالغفور والكندري(٢٠١٧: ٦٨) مجموعة من المهارات التربوية والمهنية،تشمل الجوانب المعرفية والحركية والاجتماعية التي تحتاجها معلمات رياض الأطفال ومن أمثلتها(تخطيط وتنفيذ الأنشطة، التواصل والإبداع،إدارة الصف والأنشطة، التنمية المهنية والتقويم)،بغية تطوير أدائها،وتقليل أوجه القصور ومواجهتها في المجالات المختلفة، والاستمرارية في التنمية المهنية من خلال برامج التنمية المهنية التي تشمل البرامج التدريبية.

ويعرفها الشديفات(٢٠١٥: ١٧٤)بمجموعة السلوكيات المرتبطة ارتباطاً مباشراً بمهام ومسئوليات معلمات رياض الأطفال والمتوقع منهن القيام بها في مجالات التدريس والتعليم لتحقيق أهداف محددة ومخططة مسبقاً.

وتعرف الاحتياجات التدريبية إجرائياً في البحث الحالي بمجموعة السلوكيات/ الممارسات التي يجب أن تقوم بها معلمة رياض الأطفال بغية تحقيق أهداف المنهج المطور في ضوء المناهج متعددة التخصصات، وذلك في مجالات:(مكونات وأهداف المنهج المطور متعدد التخصصات، تخطيط الأنشطة وفق المنهج متعدد التخصصات، ممارسات واستراتيجيات تنفيذ الأنشطة ومتابعة الأداء، والإدارة الصفية، وأساليب التنمية المهنية في ضوء المنهج متعدد التخصصات).

•المناهج متعددة التخصصات:

يشير Casady(2015: 16) إلى المناهج التكاملية أو المناهج متعددة التخصصات Integrated or interdisciplinary curriculum كمترادفين،تركز على تنظيم الخبرات التعليمية داخل محتوى المنهج الدراسي حول موضوع أو مشكلة كبيرة، يتم العمل عليها ومعالجتها بالمشاركة بين المعلمات والأطفال، وأثناء تلك المعالجات والأنشطة التعليمية يتم اكتساب عناصر المعرفة المتضمنة(المفاهيم والمهارات والتعميمات).

ويعرفه Smith-Gayle(2014: 9) بنموذج كلي لاكتشاف المعرفة holistic exploration of knowledge،يتمركز على إزالة الحواجز بين المواد الدراسية عن طريق تنظيم المحتوى العلمي لموضوعات أو مجالات محورية، مع توجيه الأطفال لاكتشاف الترابطات والعلاقات بينها أثناء المعالجات التدريسية والتعليمية.

ويعرفه المكتب الدولي للتربية باليونسكو(٢٠١٣: ٣٣) بأحد مداخل التكامل في المناهج الدراسية التي تقوم على تكامل المعرفة بين التخصصات المختلفة، وتنظيم محتوى المناهج في ضوء موضوعات عامة يتم معالجتها عبر تخصصات متعددة multidisciplinary بصورة متدرجة وفق مصفوفة مدى وتتابع للمهارات والمفاهيم، أو تجاوز المجالات المعرفية، ومعالجة الموضوع بين التخصصات الدراسية cross-disciplinary.

ويعرفه(Mallanda, 2011:13) بأحد مداخل التكامل بين المجالات المعرفية داخل كل مادة أو بين المواد الدراسية أو عبر المجالات الدراسية بإزالة

الحواجز بين تلك المواد، يتم فيه تنظيم المحتوى في صورة وحدة دراسية حول مفاهيم أو مهارات رئيسة، ويتم معالجتها وفق استراتيجية التدريس والتعليم المتمركزة حول الطفل.

الاطار النظري و الدراسات السابقة:

المناهج متعدد التخصصات:

ترجع فكرة المناهج المتعدد التخصصات إلى مدخل تكامل المناهج الدراسية، والمرتبط،بدراسة التداخل بين المواد الدراسية، والاستفادة منه في تقديم معرفة متكاملة بين المواد الدراسية، وتتدرج عملية التكامل في مراحل وفق ما يلي(العريمية و أمبوسعيدي، ٢٠٠٩: ٢٤٢):

- **التكامل المتسلسل** Sequenced Integration:يتم معالجة موضوعات المواد الدراسية بصورة متتالية وفق متطلبات تدريس كل منها.
- **التكامل المتوازي** Parallel Integration**:**يتم معالجة المفاهيم المتضمنة في المحتويات بصورة متوازية وفق ترابطها معاً.
- **التكامل الجزئي** Partial Integration:يتم معالجة المواد الدراسية في حصة واحدة في بعض المواقف التعليمية، وتدريسها باستقلالية في حصص أخرى وفق مدى الترابط بين الموضوعات.
- **التكامل الإثرائي** Enhanced Integration:تصميم المناهج بصورة تتمركز على بعض المجالات أو المواد الدراسية، مع معالجة المواد الأخرى كجزء منها، والتناوب بين المواد الدراسية.
- **التكامل الكلي** :Total Integration: يتم تدريس المواد الدراسية في وحدة معرفية واحدة دون فواصل بينها.

وبدأت فكرة التكامل كما أشار Kurriger(2006:8-9) في أفكار جون ديوي في بدايات القرن التاسع عشر،منطلقاً من شروط الخبرات التعليمية المربية للطفل، حيث اشترط الواقعية والتكامل والوظيفية والمعاناة/ بذل الجهد والنشاط، ثم ازدهرت في تنظيم المجالات داخل كل مادة دراسية حول فكرة رئيسة في صورة وحدات، ثم بدأت تزدهر في المشروعات التعليمية والبحوث كما في بعض مدارس STEM، للربط بين العلوم والرياضيات والعمل بين المجالات المتعددة، ثم الربط بين اللغات في المهارات الرئيسة(الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) والمعالجات التدريسية الكلية، وتكمن أهمية المناهج متعددة التخصصات في علاقتها بفكرة المعايير التي بدأت في نهاية

القر ن العشرين،حيث يمكن معالجة المعايير عبر تخصصات متعددة خلال وحدة دراسية، كما ترتبط المناهج متعددة التخصصات بمهارات القرن الحادي والعشرين،حيث يجب العمل على تنمية هذه المهارات عبر المواد الدراسية المتكاملة،هذه المهارات تنتقل بالمنهج التقليدي والمتمركز على عناصر الخبرات التعليمية،إلى بناء مهارات ترتبط ببناء قدرات الطفل، وتنمية مهارات التفكير(الناقد والإبداعي)، ومهارات حل المشكلات واتخاذ القرار،ومهارات التواصل التقليدي والرقمي، ومهارات العمل في فريق.

وتتعدد التجارب الدولية في توظيف المناهج متعدد التخصصات في مراحل مبكرة، يبين(MacDonald(2006: 18-20 انتشار هذا المدخل في تصميم المنهج وتنظيم محتواه العلمي في بعض دول شرق آسيا من بينها اليابان وكوريا،وتدرج المفهوم التطبيقي للمناهج المتعددة التخصصات في اليابان وفق ما يلي:

- المنهج التكاملي باعتباره تنظيم للخبرات التعليمية البيئية والاجتماعية المتمركزة حول مهارات: الملاحظة والتجريب، والبحث، وحل المشكلات، والتعلم الحياتي، حيث ركزت على تقديم(٣ ساعات دراسية) بالمدرسة للأطفال للعمل وفق المنهج التكاملي بمسمي(مهارات الحياة)، وفيها يتم تدريب الأطفال على التفكير وإصدار الأحكام وحل المشكلات، وتنمية المهارات الإبداعية بطرائق فردية، مع بناء الاتجاهات الإيجابية نحو التعليم والتعلم.
- المرحلة الثانية: توسيع المنهج التكاملي داخل المدرسة وبين المواد الدراسية، حيث تم تنظيم الخبرات التعليمية وفق خمسة محاور رئيسة: حماية البيئة، العمل التطوعي، تكنولوجيا المعلومات، الصحة والرفاهية، استيعاب التربية الدولية، وتم تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية خلال محور استيعاب التربية الدولية.
- المرحلة الثالثة: تكامل الأنشطة المدرسية مع المنهج الرسمي، وتخصيص الأنشطة المدرسية للمنهج متعددة التخصصات الذي يدور حول ذات المحاور في المرحلة السابقة.
- المرحلة الرابعة: تكامل المواقف الحياتية مع المنهج الرسمي. أوكلت المدرسة لبعض الخبراء المحليين تدريس بعض القضايا المجتمعية، وتنمية

بعض المعارف والمهارات الاجتماعية المترابطة مع المنهج الرسمي ذات الارتباط بمصفوفة المنهج الرسمي.

- المرحلة الخامسة: بدأت في عام ٢٠٠٢م وبعد مناقشات زادت عن خمسين عاماً منذ عام ١٩٤٧م حتى عام ٢٠٠٢م، تم تطوير المناهج وفق المدخل متعددة التخصصات المتمركز على القضايا المجتمعية من المستوى المحلي حتى المستوى الدولي، مع التركيز على المعالجات التدريسية الملائمة للتكامل بين مجالات المعرفة في المناهج الدراسية والأنشطة المدرسية منها: حل المشكلات والاستقصاء العلمي والمشروعات التعليمية، والتركيز على العديد من المهارات من التعلم الذاتي ومهارات العمل في فريق، ودمج القيم بالمهارات كما في أنشطة التوكاتسو(والتي تم تطبيقها في تجربة المدارس المصرية اليابانية).

وأوضح كل من سعودي وصالح(٢٠١٧: ٣١٦-٣١٧) أن التكامل كان من بين نتائج الدراسات البينية interdisciplinary في مجالات التربية، والتي ركزت على المناهج متعددة التخصصات multidisciplinary، حيث تدور حول المفاهيم والقضايا أو الأفكار والمهارات العامة لإزالة الفواصل بين المواد الدراسية، وارتبطت المناهج متعددة التخصصات بمستويات ثلاثة:

- المناهج متعددة التخصصات multidisciplinary: وترتبط بتكامل المجالات داخل كل مادة دراسية، مع التكامل بين المواد الدراسية بمعالجتها وفق مفاهيم رئيسة.
- المناهج المتقاطعة:cross disciplinary وهي المناهج التي تركز على الموضوعات الدراسية المترابطة عبر المواد الدراسية.
- المناهج المتجاوزة المجالات المعرفيةtransdisciplinary : وهي مناهج يتم تنظيمها وفق خبرات تعليمية جديدة شاملة لمجالات معرفية متعددة في وقت واحد.

كما تنطلق المناهج متعددة التخصصات من وحدة الخبرة والمعرفة التي تقدم للطفل، هذه المعرفة يجب أن تقدم في صورة(تطبيقية وتجريبية ومترابطة)، هذه الخبرات ترتبط بقدرات واحتياجات المتعلمين،وتتجاوز الفواصل بين المواد الدراسية المتعددة،مع ضرورة معالجة تلك الخبرات بصورة كلية تركز على مهارات التفكير وحل المشكلات والعمل في فريق باعتبارها هدفاً رئيساً

بين المواد الدراسية المتعددة، ويتم التكامل في المناهج الدراسية بالتدريج في التكامل داخل مجالات كل مادة دراسية، والمجالات المترابطة في المواد الدراسية ذات الطبيعة المتكاملة Monodisciplinarity(intradisciplinarity)، يليها الانتقال إلى التكامل بين المواد متعددة ومتباينة التخصصات Multidisciplinary(pluridisciplinarity)، ثم الانتقال إلى معالجة القضايا والمهارات عامة بين المجالات Interdisciplinary، ثم التدرج لتدريب الأطفال على حل مشكلات حياتية ومعالجتها بانتقاء خبرات وظيفية عبر المواد الدراسة Transdisciplinary(Mihaelal, et.al, 2019).

ويهدف التكامل بين المواد الدراسية كما بين كل من أبو الحسن وأحمد(٢٠١٦: ٥٢) إلى الربط بين الموضوعات الدراسية والمفاهيم العلمية بين المواد الدراسية، بحيث تقدم المعرفة بصورة متداخلة ومترابطة ومتجانسة، مع تنظيمه تنظيماً دقيقاً، مع إمكانية تخطي الحواجز بين المواد الدراسية المنفصلة في صورتها التقليدية،وإنتاج معرفة ذات معني تتسم بالعمق والمنطقية والتكامل، وجاذبيتها بالنسبة للأطفال،وينطلق المنهج التكاملي من الربط بين التخصصات المتعددة والمتنوعة،ويرتكز على تكامل الخبرات التعليمية، وتكامل المعرفة،وتكامل عمليات بناء شخصية الطفل، مع التأكيد على الأنشطة التعليمية، ومهارات التعلم التعاوني.

ويوضح حسن(٢٠١٤: ٤٣٩) أن التكامل يقوم على بناء الوحدات الدراسية على الأفكار الرئيسة ومعالجتها خلال الخبرات التعليمية التي تنتمي لمجالات أو مواد دراسية متنوعة، كما يتم معالجتها وفق استراتيجيات متنوعة منها المشروعات التعليمية والاستقصاء، كما أن هذه المعالجات تعزز النمو الشامل والمتوازن لدى الأطفال.

المنهج المتكامل يقوم على الجمع بين العلوم الاكاديمية معاً لخلق خبرات تعلم ذات معنى،وهذا يمكن تطبيقه بالمرحلة الثانوية أو الجامعات، أما في سنوات الطفولة المبكرة تعتبر المقررات الرسمية من الأشياء الغير معتادة، فإن التكامل عادة ما يظهر كجزء من المنهج النابع من الطفل أو كجزء من التعلم المرتكز على محور(عبد الفتاح، ٢٠٠٦: ١٢٨)

وأوضحت دراسة الطيطي(٢٠٠٦: ٧٧-٨٠)أهمية المدخل التكاملي في تطوير المناهج والبرامج التعليمية، ومن أهمها:تقديم المعرفة في صورة

مترابطة ومتكاملة تتسم بالوحدة، وتتفق مع طبيعتها في الواقع الحقيقي، كما أن التكامل والترابط بين المواد الدراسية يساعد في عمليات معالجة وتقديم المفاهيم خاصة التي تتسم بدرجة عالية من التجريد، كما يسمح بفرصة التفاعل بين المعلمين داخل قاعة النشاط لتوضيح وتفسير العلاقة التكاملية بين التخصصات المختلفة، كما يساعد في تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو عمليات التعليم والتعلم لدى الأطفال، مع زيادة مستويات التحصيل الدراسي لديهم.

كما بينت دراسة الخرشة(٢٠١٨: ٥٢) أن المناهج التكاملية Integrated Curriculum هي تلك المناهج التي يتم فيها طرح المحتوى العلمي المراد تدريسه ومعالجته بطريقة تتكامل وتترابط فيها المعرفة من مواد دراسية أو تخصصات متعددة، هذه المعرفة تقدم في وحدة ككل دون تجزئة، ومجدولة بأساليب تتكامل فيها حول أفكار رئيسة أو قضايا أو مفاهيم علمية عامة أو موضوعات متعددة التخصصات، أو ربما يتم التكامل بين المعلمات في تخصصات مختلفة خلال العمليات والمعالجات التدريسية للمحتويات العلمية، وتكمن أهمية تعدد التخصصات في التنظيم والمحتوى والمعالجات بغية تكامل المعرفة فيما يلي:

- توضيح وحدة العلم والمعرفة، وتوفير الفرصة للأطفال لاكتشاف المعرفة عبر تخصصات متعددة بصورة متسعة وشاملة وعميقة.
- يعزز الطفل في تعرف المعرفة بصورتها الواقعية، واستيعاب الترابط بين المعرفة التي يكتشفها داخل رياض الأطفال وبين البيئة التي يعيش فيها.
- المعرفة المتكاملة في الموضوعات متعددة التخصصات تساعد الطفل في التفكير حول الخبرات بأنماط ومهارات متعددة ومتباينة.
- تتفق عملية تكامل المعرفة بين التخصصات المتعددة وطبيعة الطفل وخصائص نموه النفسي والعقلي والحركي والاجتماعي.
- يركز المنهج متعدد التخصصات على الأنشطة التعليمية، والتي تتمركز حولها برامج رياض الأطفال كمرحلة تمهيدية تبني الاستعداد للتعلم لدى الطفل.
- يركز المنهج متعددة التخصصات على تنمية المهارات بصورة متماسكة ومتكاملة.
- تتطلب أنشطة وعمليات معالجة المنهج متعدد التخصصات تناسق وتكامل مهام وأنشطة المعلمات مع تنويع استراتيجيات التدريس.

وبينت دراسة Smith-Gayle(2014: 22-23) أهمية المنهج متعدد التخصصات في توفير الفرصة للأطفال في بناء المعني الحقيقي وفق اكتشاف الترابطات بين الموضوعات ومجالات المعرفة، وعناصر الخبرات التعليمية،كما أن تطبيق هذا المنهج يعزز الأنشطة التعاونية، والتواصل بين الأطفال، والتعاون بين المعلمات في الممارسات التدريسية، كما أنه يزيد من الدافعية للتعلم والمرتبطة بتحسن الإنجاز الأكاديمي، وعلى الجانب الآخر فإن التحدي الحقيقي في تطبيق المناهج متعددة التخصصات مرتبط بتدريب المعلمات على تخطيط الأنشطة التكاملية بين الموضوعات والمواد الدراسية،كما إن المعلمات في حاجة للتدريب على التخطيط الزمني وإدارة الوقت،وإدارة مصادر التعلم والمواد التعليمية المتنوعة والمفتوحة لاستيعاب الترابطات بين مجالات المعرفة، وتتطلب التدريب على كيفية تصميم أنشطة تعليمية دامجة لخبرات متباينة، تستدعي خبرات سابقة لدى الطفل في مجالات متنوعة.كما بينت دراسة Waterson,& Jenne(2011: 153) أهمية المنهج متعدد التخصصات بالنسبة لتحقيق مخرجات التعلم، وانتقالها من القصور على الجانب المعرفي ومستوياته الدنيا، والتركيز على الجانب المفاهيمي،إلى التركيز على الجانب التطبيقي وإتقان المهارات، ويتطلب ذلك من المعلمات انتقاء استراتيجيات تدريسية عملية تتمركز على الطفل، وترتبط بتنمية مهارات التحليل، والتفكير الناقد، والتفكير التأملي، ومهارات التفكير الإبداعي، ومهارات التواصل والمشاركة بفاعلية.

وتعد المناهج متعددة التخصصات من بين مستويات أو مداخل المناهج التكاملية، وتوضح دراسة المحروقي(٢٠٠٦: ٢٢) تنوع مداخل تنظيم المناهج الدراسية متعددة التخصصات وفق مدخل التكامل، ويتم اختيار مدخل تنظيم المحتوى العلمي وفق طبيعة المرحلة التعليمية، وطبيعة المواد الدراسية، ومن أهم هذه المداخل ما يلي:

- المدخل المفاهيمي: تنظيم المحتوى العلمي وفق المفاهيم والمهارات والتعميمات التكاملية. ويتيح هذا المدخل بناء المعني العميق من خلال اكتشاف العلاقات بين المفاهيم الرئيسة والفرعية.
- المدخل الحياتي: تنظيم المحتوى العلمي وفق المشكلات الحياتية. ويتيح هذا المدخل عمليات البحث والاستقصاء واختيار الخبرات التعليمية المرتبطة بخطوات حل المشكلة خلال مواد دراسية متعددة.

●المدخل التطبيقي:تنظيم المحتوى وفق وظيفية الخبرات التعليمية. ويتيح هذا المدخل الترابط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي بين المواد الدراسية.
●المدخل البيئي:يتم تنظيم المحتوى وفق القضايا البيئية. يتيح هذا المدخل التركيز على المشكلات البيئية في المواد الدراسية المرتبطة بالبيئة.
●مدخل المشروعات. يتم تنظيم المحتوى وفق مشروعات تعليمية. يتيح هذا المدخل مشاركة الأطفال في اختيار وتصميم المشروعات التعليمية ومعالجتها بالخبرات التعليمية عبر المواد الدراسية.

وحول مجالات المناهج متعددة التخصصات، تشير دراسة بشير(٢٠١٧: ٣٨) إلى ضرورة التأكيد على تقديم المعرفة في نمط وظيفي على صورة مفاهيم ومهارات متدرجة ومترابطة تغطي الموضوعات المختلفة دون أن تكون هناك تجزئة أو تقسيم للمعرفة في مواد دراسية منفصلة، بهدف لإظهار وحدة المعرفة والتفكير، وتجنب التمييز بين المواد الدراسية، وتتضمن مجالات التكامل في المناهج متعدد التخصصات: تكامل الأهداف، وتكامل الخبرات التعليمية، وتكامل المعرفة، وتكامل استراتيجيات التدريس، وتكامل الأنشطة التعليمية، وتكامل أنشطة التقويم، وتكامل المواد والمصادر التعليمية التقليدية والرقمية.

كما توضح دراسة Smith, et.al(2012: 263) مجالات استخدام المناهج متعددة التخصصات كأحد مداخل المناهج التكاملية،حيث توضح إمكانية استخدامها في حالة التركيز على تنمية مصفوفة من المهارات خلال المواد الدراسية، ويتطلب تطبيقه مجموعة من الاعتبارات أهمها: اتقان المعلمات لمهارات التدريس التكاملي،خاصة ما يرتبط بإدارة الأنشطة التعليمية التكاملية عبر المواد الدراسية،وإدارة الوقت، حيث يتطلب تطبيقه مزيداً من الوقت في تخطيط التدريس وتنفيذه،كما يتطلب تدريب المعلمات في التخصصات المختلفة على العمل وفق المهارات وليس المواد الدراسية، مع إتقان مهارات العمل في فريق لمعالجة المحتوى العلمي.

وتتفق الفكرة السابقة مع طبيعة المناهج الدراسية المطورة وفق تعدد التخصصات في رياض الأطفال بمصر،حيث تنطلق المناهج من التركيز على مصفوفة من القيم والمهارات والمرتبطة بمهارات القرن الحادي والعشرين بصورة مباشرة،حيث يؤكد المنهج على معالجة تلك القيم والمهارات من خلال(الباقة)، مع التعمق في تلك المهارة، ومعالجة المفاهيم المرتبطة بها

خلال مادة التخصص(النوافذ)، وهذا ما تؤكده دراسة Hussein(2017: 4829) حول ضرورة توظيف المنهج متعدد التخصصات في المواد ذات الطبيعة المتكاملة والمترابطة، مع مراعاة الدمج بين التدريس والتقويم التكاملي، كما تؤكد دراسة Akram, et.al(, 2018: 3)، ودراسة Bissaker (2014: 67) حول مستويات توظيف المنهج متعدد التخصصات، وذلك وفق ما يلي:

- المستوى الأول:معالجة المهارات الرئيسة عبر المواد الدراسية المتكاملة.
- المستوى الثاني:اتقان المفاهيم والمهارات والتعميمات داخل كل مادة دراسية.
- المستوى الثالث:تقييم الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية عبر المواد الدراسية المتكاملة.

وتختلف عمليات تصميم المناهج الدراسية متعددة التخصصات عن المناهج التقليدية،ولتصميم هذه المناهج في مجموعة من الخطوات والنماذج المرتبطة بتنظيم المحتوى العلمي،وبينت دراسة Casady(2015: 38-42) مجموعة من الخطوات يمكن توضيحها كما يلي:

- وصف مخرجات التعلم المراد تحقيقيها بالمرحلة التعليمية أو المستوى التعليمي.
- ترجمة مخرجات التعلم إلى مجموعة من القيم والمهارات العامة.
- صياغة المعايير التربوية، حيث يرتبط كل معيار بمهارة أو قيمة عامة.
- توصيف خريط المفاهيم المتضمنة في المعايير.
- بناء مصفوفة المدى والتتابع وفق خريطة المفاهيم وقائمة القيم والمهارات.
- تحديد الخبرات التعليمية المراد معالجتها عبر المواد الدراسية.
- تجميع الخبرات التعليمية في وحدات وفق مستويات متدرجة.
- توصيف المعالجات التكاملية للخبرات التكاملية.
- توصيف أساليب التقويم التكاملية للنمو المتكامل.

ويرتبط مدخل المناهج متعددة التخصصات بمجموعة من استراتيجيات التدريس يجب تدريب المعلمات عليها أهمها:الاستقصاء العلمي والاكتشاف،

المشروعات التعليمية،القصص ولعب الأدوار،الطرائق العملية،والألعاب التعليمية،واستراتيجيات العمل في فرق تحصيلية،واستراتيجيات حل المشكلات،واستراتيجيات التخيل والتأمل،مع توظيف المعالجات التدريسية المرتبطة بالصيغ الرقمية،كما يراعي توظيف أساليب تقويم تتمركز حول أداء الطفل، وتهدف إلى متابعة عملية النمو بصورة متوازنة.

وبصفة عامة يعد مدخل المناهج متعددة التخصصات من بين مداخل المناهج التكاملية،التي تهدف إلى إزالة الحواجز بين المواد الدراسية،واستيعاب الترابط بينها،ويمكن صياغتها في تنظيمات متنوعة منها المشكلات والقضايا والمشروعات المرتبطة بميول واحتياجات الطفل،وعلى الرغم من وجود بعض التحديات التي تواجه هذا التنظيم المنهجي خاصة فيما يرتبط بسطحية المعرفة بين المواد الدراسية،إلاَّ أن ذلك يعتمد في المقام الأول على معلمة رياض الأطفال وقدرتها في التدرج بالمعالجات التدريسية بين المواد من المفاهيم الرئيسة إلى المفاهيم الفرعية،كما يمكن توظيف هذا المدخل في المراحل المبكرة والتي تركز على تنمية بعض المهارات الأساسية لدى الأطفال، مع الانتقال إلى مستويات أكثر عمقاً في بناء المعرفة في مراحل تعليمية متقدمة.

المناهج المطورة في رياض الأطفال:

تهدف مرحلة رياض الأطفال إلى إعداد الطفل تربوياً وعلمياً ونفساً واجتماعياً وعاطفياً، تمهيداً لدخوله بالمرحلة الابتدائية،وذلك من خلال البرامج التي تتمركز على نشاط الطفل،والتركيز على الحركة واللعب والتحدث، بجانب التسلية والمرح في جو يتسم بالطمأنينة، ويقوم منهج رياض الأطفال على تلبية حاجات الطفل المختلفة، من خلال ارتباطه بمجموعة من الركائز الأساسية، كتقوية الذات عند الطفل، والاختيار، والتجربة الذاتية،وتعد معلمة رياض الأطفال من أهم العوامل المؤثرة في تكيف الطفل في رياض الأطفال،وتقبله لها،فهي أول الراشدين الذين يتعامل معهم خارج نطاق الأسرة،ومن هنا تكمن أهمية معايير اختيار معلمة رياض الأطفال، وبرامج إعدادها وتدريبها أثناء الخدمة،إذ إن معلمات رياض الأطفال يجب أن تكون على دراسة بالاتجاهات الحديثة في المناهج الدراسية وبعلم أصول التدريس،والصحة النفسية،وأمور الصحة والتغذية، وأساليب التربية،وفنون التعامل مع الأطفال بما يكفل نموهم بطريقة سوية(الشديفات، ٢٠١٥: ١٧١).

وقامت وزارة التربية والتعليم في مصر بتطوير المناهج الدراسية وفق المناهج متعددة التخصصات كأحد مداخل التكامل بين المواد الدراسية،وذلك بهدف بناء قدرة الأطفال في الاكتشاف والمشاركة والتعلم، وبدأت التجربة في العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م على الأطفال الملتحقين بالمستوى الأول والثاني برياض الأطفال، والأطفال الملتحقين بالصف الأول الابتدائي.وتقوم المناهج الدراسية على أربعة مهارات رئيسة وفق ما يلي:

- تعلم لتعرف:وتضم مهارات التفكير الناقد والإبداع وحل المشكلات وإدارة الذات.
- تعلم لتكون:وتضم مهارات المحاسبية والتواصل والصمود.
- تعلم لتعيش:وتضم مهارات المشاركة والتعاطف واحترام التنوع.
- تعلم لتعمل:وتضم مهارات الإنتاجية والتفاوض وصنع القرار والتعاون.

وتنطلق المناهج المطورة من مجموعة من المبادئ أهمها:إزالة الفواصل بين المواد الدراسية،وتضمين مهارات القرن الحادي والعشرين،مع التكامل بين مصفوفة القيم والمهارات داخل محتوى المناهج الدراسية، بالإضافة إلى تطبيقات الويب٢،والمرتبطة بتوظيف الأدوات الرقمية في المعالجات التدريسية والتعليمية،وتوضح دراسة الشمري(٢٠١٨: ٢٦)أهمية توظيف تطبيقات الويب٢،في العملية التعليمية،والاستفادة من مميزات وسائط التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها في تطوير أنشطة التعليم والتعلم،وباستقراء كتب المستوى الأول و الثاني برياض الأطفال(٢٠١٨/٢٠١٩م)،تبين انقسامها إلى قسمين(الباقة والنوافذ)،حيث تضم الباقة مجموعة المواد الدراسية متعددة التخصصات،في حين تركز النوافذ على كل مادة دراسية على حدة.وتدور الباقة حول أربعة محاور رئيسة يتم معالجتها وفق مداخل واستراتيجيات متعددة من بينها مدخل الرسوم والقصص والتلوين،وترتبط هذه المحاور الأربعة بما يلي:

- المحور الأول:من أكون.
- المحور الثاني:العالم من حولي.
- المحور الثالث:كيف يعمل العالم؟
- المحور الرابع:التواصل.

المناهج المحورية ترى أن محور العملية التعليمية هو حاجات الأطفال بدلاً من ميولهم،حيث أن حاجات الأطفال أكثر التصاقاً بجسمه وعقله ونفسه،وهي دوافعه الأولى التي تدفع به بشكل مستمر للتفاعل مع البيئة. والمنهج المحوري لا يشمل جميع عناصر المنهج بالمفهوم الحديث والذي يجب أن يتضمن الحياة المدرسية بجميع أبعادها ومكوناتها. فالمنهج المحوري يهتم فقط بالدراسات العامة المشتركة التي ينبغي أن تقدمها المدرسة لجميع المواطنين بهدف اعدادهم للحياة و المواطنة.(جاد، ٢٠٠٧: ١٧-١٨) لذلك تم الاهتمام في المنهج الجديد ببعض المواد الأساسية لدى طفل الروضة بجانب الباقة وهي نافذة اللغة العربية واللغة الانجليزية والرياضيات.

ونصف المنهج المحوري بالنهج الشمولي، لأنه ينسجم مع النظرة إلى الطفل ككيان واحد موحد، تشكله مجموعة من الحاجات والخصائص والخبرات، وهي جميعها مهمة من أجل نمو وتطور الطفل الذاتي.(الحوامدة، والعدوان،٢٠١٢: ١٤٣)

وترتبط المناهج الدراسية المطورة بالعديد من المعالجات التدريسية، والتي تتطلب إعادة النظر في المهارات التدريسية خاصة في مرحلة رياض الأطفال، حيث يراعي تدريب المعلمات على كيفية معالجة وتنفيذ المناهج المطورة بغية تحقيق أهدافها المنشودة، وتعد الاحتياجات التدريبية أولى الخطوات التي يجب التركيز عليها عند بناء البرامج التدريبية للمعلمات.

احتياجات معلمات رياض الأطفال:

يقع على مؤسسة رياض الأطفال الدور الأكبر في رعاية الأطفال،وإعدادهم للاستمرارية في التعليم والحياة في القرن الحادي والعشرين،من خلال الارتقاء بمستوى الأطفال في مجموعة من المهارات الحياتية منها التواصل واتخاذ القرار،وحل المشكلات والتفكير الناقد والتفكير الإبداعي،والعمل الجماعي وتحمل المسئولية الشخصية،والوعي الذاتي،وحتى يتسنى للمعلمة تنمية تلك المهارات، يراعي استيعابها للمهارات وكيفية تضمينها في الخبرات التعليمية، ومعالجتها باستراتيجيات تدريسية ملائمة، وفي دراسة العليمات والعدوان(٢٠١٤: ١٥٨) والتي هدفت إلى قياس مدى امتلاك عينة عددها(١٦٠) من معلمات رياض الأطفال بمحافظة الزرقاء للمهارات الحياتية وكيفية معالجتها، وبينت الدراسة حاجة معلمات رياض الأطفال إلى استيعاب كيفية تضمين هذه المهارات ودمجها في المناهج المقدمة للأطفال.

وتوضح دراسة المواضية والصرايرة(٢٠١١: ٣٤٩) ضرورة ارتباط البرامج التدريبية المقدمة لمعلمات رياض الأطفال باحتياجاتهن،من خلال دراسة تلك الاحتياجات بصورة موضوعية وميدانية، وأن تنطلق تلك البرامج من المهام المتوقع أن تقوم بها المعلمات، خاصة فيما يرتبط بمعالجة الخبرات التعليمية في مجالات اللغة العربية والرياضيات واللغات والعلوم والفنون، مع استيعاب طبيعة الأطفال، والقدرة على إدارة التعلم والأنشطة، وتقديم النموذج والقدوة للأطفال، مع إقامة علاقات وتفاعلات صفية سوية مع الأطفال.

وهذا ما أكدته نتائج دراسة العليمات(٢٠١٤: ٢٥٧) والتي هدفت إلى دراسة فاعلية البرامج التدريبية المقدمة من قبل وزارة التعليم، من وجهة نظر عينة عددها(٣٥٣) من معلمات رياض الأطفال، وبينت نتائج الدراسة حول ضرورة مراجعة عمليات تصميم البرامج التدريبية،وضرورة دراسة محتواها،مع دراسة الاحتياجات التدريبية المستقبلية للمعلمات،حيث تعد الاحتياجات التدريبية الخطوة الأولى في نماذج تصميم برامج التنمية المهنية بصفة عامة، والبرامج التدريبية على وجه الخصوص.

وتعرف الاحتياجات التدريبية بمجموعة التغيرات المتوقع إحداثها في مستويات الأداء لدى المشاركين في برامج التنمية المهنية أو البرامج التدريبية،ترتبط بالجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية في المجالات الوظيفية،هذه الاحتياجات يمكن قياسها بتحديد التباين بين واقع الأداء والأداء المتوقع في المستقبل أو وفقاً للتوصيف الوظيفي،وتكمن أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية فيما يلي(إبراهيم، ٢٠١٥: ٨٧)،(أحمد، ٢٠١٩: ١٧):

- تزيد درجة دافعية المشاركة في البرامج التدريبية بصورة فاعلة وإيجابية.
- تعد ضرورة لتصميم البرامج التدريبية بصورة تتفق مع واقع الأداء التدريسي.
- تحديد الاحتياجات التدريبية يركز على تحسين الأداء في جوانب القصور.
- تحديد الاحتياجات التدريبية يعزز أسس بناء البرامج التدريبية في ارتباطها بالميول والاحتياجات والقدرات الحقيقية.
- تربط بين مصممي البرامج التدريبية والميدان العملي الحقيقي.
- تقلل العمليات العشوائية في تخطيط البرامج، وتقلل الفاقد في الوقت والجهد والمال.
- توجه الإمكانات والقدرات نحو تحقيق أهداف البرامج التدريبية.

ولتحديد الاحتياجات التدريبية،تتعدد مصادر التعرف على تلك الاحتياجات من بينها تقارير المشرفين/ الموجهين في الزيارات الصفية،وتقارير القيادات المدرسية والتعليمية حول الأداء التدريسي،بالإضافة إلى المراكز المتخصصة في البحوث وتصميم البرامج التدريبية،والمعلمين أنفسهم من خلال توضيح احتياجاتهم(الداود، ٢٠١٩: ٢٠٦).

كما بينت دراسة الشمري،خلود،والعليمات(٢٠١٩: ٨٥٥)أن من الأساليب الموضوعية لقياس وتحديد الاحتياجات التدريبية التقييم المباشر لممارسات معلمات رياض الأطفال،ومناقشتهم حول الصعوبات التي يواجهنها في تنفيذ البرامج التعليمية والتربوية،هذه الأساليب تساعد في تحديد الاحتياجات بدقة وتوجيه القائمين على برامج التطوير في العمل على تلبيتها.

وحول احتياجات المعلمات في تطبيق ومعالجة المناهج متعددة التخصصات، بينت دراسة McPherson(2017: 38-39) مجموعة من الاحتياجات ذات الأولوية يجب مراعاتها في البرامج التدريبية من أهمها ما يلي:

- استيعاب الجانب المعرفي المرتبط بالمناهج متعددة التخصصات.
- تعرف كيفية تخطيط مخرجات التعلم في المناهج متعددة التخصصات.
- اتقان مهارات العمل في فريق لتخطيط التدريس وفق المناهج متعددة التخصصات.
- تعرف بعض استراتيجيات التدريس وفق المناهج متعددة التخصصات منها: المناقشات الصفية المفتوحة، المشروعات التعليمية الإبداعية، واستراتيجيات التدريس التأملي، واستراتيجية السقالات التعليمية، وحل المشكلات، والبحوث الإجرائية، والأنشطة التعليمية.
- اتقان مهارات إدارة الأنشطة التعليمية، وإدارة الصف في التدريس التكاملي، وتصميم الأنشطة التعليمية متعددة التخصصات، وبناء خطط الدروس وتطويرها في فرق عمل وبحث داخل مجتمع المدرسة.

منهجية وإجراءات البحث:

منهج البحث:اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي،لدراسة ووصف متغيرات البحث(المناهج متعددة التخصصات،ومجالات رياض الأطفال)،مع تحليل الأدبيات والدراسات السابقة في مجالات المناهج متعدد التخصصات،ووصف مجالات وممارسات معلمات رياض الأطفال المتطلب

القيام بها في تطبيق المناهج المطورة متعددة التخصصات في برامج رياض الأطفال،استنتاجاً تحديد قائمة الاحتياجات التدريبية من وجهة نظر المعلمات، بهدف تحقيق أهداف البحث،والإجابة عن تساؤلاته.

أدوات البحث:

١-استبيان تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء منهج متعدد التخصصات.[٢](إعداد الباحثة)

وفقاً لاستقراء العديد من الدراسات السابقة في مجالات قياس الاحتياجات التدريبية منها دراسة أبو حمدة(٢٠١٠)،ودراسة المواضية،رضا والصرايرة(٢٠١١)،دراسة قردوح(٢٠١٣)،دراسة سبحي(٢٠١٥)،ودراسة برغوث(٢٠١٥)،ودراسةالشديفات(٢٠١٥)،ودراسةالعبدالغفور،والكندري(٢٠١٧)،ودراسة جرادات،لينا محمود،وجرادات والإبراهيم(٢٠١٨)،الشمري والطائي،واللهيبي(٢٠١٩)،والدراسات في مجالات المناهج متعددة التخصصات منها دراسة دراسة الطيطي(٢٠٠٨)، دراسة العريمية، وأمبوسعيدي(٢٠٠٩)،ودراسةحسن(٢٠١٤)،ودراسة McPherson(2017: 38-39) ودراسة Aung(2018)، ودراسات حول التدريس والتعليم في مرحلة رياض الأطفال،ومعالجات تطوير برامجها منها دراسة Phajane(2019) تم بناء استبيان لتحديد قائمة الاحتياجات التدريبية وفق الخطوات التالية:

الهدف من الاستبيان:

هدف الاستبيان إلى قياس وتحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء متطلبات تطبيق المناهج المطورة وفق تنظيم المنهج متعدد التخصصات من وجهة نظرهن بغية بناء تصور مقترح لتطوير أدائهن.

محتوى الاستبيان:انطلاقاً من تحليل الأدبيات والدراسات السابقة حول متطلبات تطبيق المناهج متعددة التخصصات، واستقراء الكتب المطورة في المستوى الأول و الثاني برياض الأطفال للفصلين الدراسيين بالعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م، تم تطوير مجالات الاستبيان وفق جدول(١) التالي:

[٢] ملحق (١) الصورة النهائية للاستبيان.

جدول(١)

وصف محتوى(الاستبيان)

م	المجالات	عدد المفردات
١	مكونات وأهداف المنهج المطور متعدد التخصصات	٨
٢	ممارسات تخطيط الأنشطة وفق المنهج متعدد التخصصات	٨
٣	ممارسات واستراتيجيات تنفيذ الأنشطة ومتابعة الأداء	١١
٤	الإدارة الصفية في ضوء تطبيق المناهج متعددة التخصصات	٧
٥	أساليب التنمية المهنية في ضوء المنهج متعدد التخصصات	٥
	إجمالي الأداة	٣٩

واعتمد الاستبيان على تدريج ليكرت الخماسي:موافق بدرجة كبيرة جداً= ٥ درجات،موافق بدرجة كبيرة = ٤ درجات،موافق بدرجة متوسطة = ٣ درجات، موافق بدرجة ضعيفة = درجتان،وموافق بدرجة ضعيفة جداً = درجة واحدة، ولتحديد مستوى كل مفردة في الاحتياجات التدريبية، تم تحويل تدريج ليكرت المفصل إلى التدريج المتصل التالي:

- كبيرة جداً، ينحصر الوسط الحسابي بين(٤.٢٠-٥.٠٠).
- كبيرة، ينحصر الوسط الحسابي بين(٣.٤٠-٤.٢٠).
- متوسطة، ينحصر الوسط الحسابي بين(٢.٦٠ -٣.٤٠).
- ضعيفة، ينحصر الوسط الحسابي بين(١.٨٠- ٢.٦٠).
- ضعيفة جداً، ينحصر الوسط الحسابي بين(١.٠٠- ١.٨٠).

صدق وثبات الاستبيان[٣]:

لما كان الصدق يشير إلى أن تقيس الأداة ما وضعت لقياس،تم عرض الأداة على عدد(٩)من المختصين في مجال مناهج وطرق تدريس رياض الأطفال ملحق(٢)،لدراسة مدى ارتباط كل مفردة بالمجال التي تنتمي إليه،كما تم

[٣] ملحق(٢) أسماء المحكمين

حساب معاملات الاتساق الداخلي لمفردات الأداة بحساب معامل الارتباط بين كل مفردة ودرجة المجال التي تنتمي إليه،وانحصرت معاملات الارتباط لمفردات الأداة بين(٠.٦٧١-٠.٨١٣)،كما تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ألفاكرونباخ لملائمته للتطبيق مرة واحدة، وكانت النتائج كما في جدول(٢) التالي:

جدول(٢)

معاملات ألفاكرونباخ لقياس ثبات الأداة

م	المجالات	عدد المفردات	معامل ألفاكرونباخ
١	مكونات وأهداف المنهج المطور متعدد التخصصات	٨	٠.٧٥١
٢	ممارسات تخطيط الأنشطة وفق المنهج متعدد التخصصات	٨	٠.٧٨٦
٣	ممارسات واستراتيجيات تنفيذ الأنشطة ومتابعة الأداء	١١	٠.٨٤٣
٤	الإدارة الصفية في ضوء تطبيق المناهج متعددة التخصصات	٧	٠.٧٠٩
٥	أساليب التنمية المهنية في ضوء المنهج متعدد التخصصات	٥	٠.٦٨٢
	إجمالي الأداة	٣٩	٠.٨٧٢

يتبين من جدول(٢)،ومن قيم معاملات ألفا كرونباخ ثبات الأداة،مما يشير إلى قابلية استخدامها في التطبيق الميداني،وتم وضع الأداة في صورتها النهائية متضمنة البيانات الأساسية والمتغيرات وتعليمات الاستجابة.

عينة البحث[٤]:

تكونت عينة البحث من(٢٧٠) من معلمات رياض الأطفال بمحافظات القاهرة والجيزة والقليوبية،(٩٤) من محافظة القليوبية،و(٧٥) من محافظة القاهرة، و(١٠١)من محافظة الجيزة.ويبين جدول(٣) وصف عينة البحث كما يلي:

[٤] ملحق (٣) عينة البحث(الروضات والادارات التابعة لها)

جدول(٣)

وصف عينة البحث

متغير المؤهل العلمي		متغير عدد سنوات الخبرة		متغير الدورات التدريبية	
كلية رياض الأطفال	١٥٠	٥-١٠ سنوات	٧٨	داخل المدرسة	٦٠
كلية التربية شعبة طفولة	١٢٠	١٠ سنوات فأكثر	١٩٢	خارج المدرسة	٢١٠
الإجمالي= ٢٧٠					

إجراءات التطبيق الميداني:

تم تطبيق الاستبيان في الفصل الدراسي الثاني بالعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م، حيث تم تقديم الهدف من الاستبيان،وتعليمات الاستجابة، ولوحظ خلال إجراءات التطبيق الميداني،ومناقشة معلمات رياض الأطفال، وجود العديد من التحديات في تطبيق المناهج المطورة متعددة التخصصات، ووجود العديد من أوجه القصور في وعي المعلمات بطبيعة وفلسفة وأساليب المناهج المطورة،واختلافها بصورة رئيسة عن المناهج السابقة، بالإضافة إلى وجود العديد من أساليب واستراتيجيات التدريس المتضمنة في الأدوات التعليمية غير المألوفة على معلمات رياض الأطفال،كما تبين أن معظم البرامج التدريبية التي شاركت فيها المعلمات جاءت بصورة عامة،يغلب عليها الجانب النظري،وغير كافية لتوضيح آليات واستراتيجيات تطبيق ومعالجة المناهج المطورة متعددة التخصصات.

عرض النتائج ومناقشتها:

الإجابة عن السؤال الأول:ما الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء المناهج المطورة وفق المدخل متعدد التخصصات؟تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاحتياج لكل مفردة، وكانت النتائج كما في يلي:

المجال الأول:مكونات وأهداف المنهج المطور متعدد التخصصات

جدول(٤)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الأهمية لمفردات المجال الأول

م	المفردات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
١	الإطار المفاهيمي حول طبيعة وأهداف المنهج متعدد التخصصات في رياض الأطفال.	٤.٤٤	٠.٥٠٢	كبير جداً	٤
٢	استيعاب مدخل التكامل بين تعلم مهارات اللغة العربية والمهارات الأساسية في الرياضيات	٤.٥٥	٠.٥٠٥	كبير جداً	٢
٣	تعرف العلاقة بين(الباقة والنوافذ) في تعلم المهارات الأساسية في اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات.	٤.٢٧	٠.٦٨٢	كبير جداً	٦
٤	استيعاب تدرج المحاور الأربعة بالكتب المطورة: من أكون، العالم من حولي، كيف يعمل العالم، والتواصل	٤.٥٦	٠.٨٤١	كبير جداً	١
٥	تعرف أهمية العناصر الثلاثة في تنظيم محتوى الكتب المطورة: اكتشف، وتعلم، وشارك	٤.٤٥	٠.٦٩٢	كبير جداً	٣
٦	استيعاب نموذج تطوير المنهج المطور وفق التكامل بين القيم والمهارات الأربعة: تعلم لتعرف، تعلم لتعمل، تعلم لتعيش، تعلم لتكون.	٤.١١	٠.٣١٨	كبير	٧
٧	تعرف نموذج المهارات الاثنا عشر: التفكير الناقد، الإبداع، حل المشكلات، إدارة الذات، الإنتاجية، التفاوض، صنع القرار، التعاون، المشاركة، التعاطف، احترام التنوع، المحاسبية، التواصل، والصمود.	٣.٦٧	٠.٦٧٤	كبير	٨
٨	تعرف مدخل دمج القضايا الوطنية والعالمية في المنهج المطور: البيئة والتنمية، الصحة والسكان، عدم التمييز، المواطنة، والعولمة.	٤.٣٥	٠.٦٠٤	كبير جداً	٥
	إجمالي المجال الأول	٤.٣٠	٠.١٠٧	كبير جداً	

يتبين من جدول(٤)أن درجة الأهمية النسبية للمجال الأول(مكونات وأهداف المنهج المطور متعدد التخصصات)،أتت بدرجة كبيرة بصفة عامة، وانحصرت قيم المتوسطات الحسابية للمفردات بين(٣.٦٧-٤.٥٦)، وتباينت درجات الأهمية النسبية بين كبير جداً، وكبير، مما يشير إلى أن احتياج معلمات رياض الأطفال لمفردات هذه المجال تتباين بين كبيرة جداً وكبيرة. ويلاحظ من جدول(٤) أن مفردة(استيعاب تدرج المحاور الأربعة بالكتب المطورة: من أكون،العالم من حولي،كيف يعمل العالم،والتواصل)،جاءت بدرجة كبيرة جداً في الترتيب الأول،وتعد هذه المفردة المحور الرئيسي في تنظيم محتوى المناهج المطورة والمتمركزة على تعدد التخصصات وتكاملها، على مستوى انتقاء وتدرج الخبرات التعليمية بمستوى رياض الأطفال وعرضها في الأدوات والمصادر التعليمية، وأن قصور وعي المعلمات بهذه المفردة يؤثر سلباً على معالجات المحتوى العلمي للمناهج المطورة،لذا يجب التركيز عليها كأولوية في برامج التنمية المهنية بصفة عامة،والبرامج التدريبية على وجه الخصوص،والمقدمة لمعلمات رياض الأطفال،كما جاءت مفردة(استيعاب مدخل التكامل بين تعلم مهارات اللغة العربية والمهارات الأساسية في الرياضيات)في المرتبة الثانية بدرجة كبيرة جداً بالنسبة لاحتياجات معلمات رياض الأطفال،وتشير هذه النتيجة إلى ضرورة وعي معلمات رياض الأطفال،في الجانبين العملي والنظري، بمفهوم التكامل،مع تقديم نماذج تطبيقية توضح هذا المفهوم في اللغة العربية أو اللغة الإنجليزية والرياضيات،وتأتي مفردة(تعرف أهمية العناصر الثلاثة في تنظيم محتوى الكتب المطورة اكتشف،وتعلم، وشارك)في المرتبة الثالثة بدرجة كبيرة جداً بالنسبة لاحتياجات معلمات رياض الأطفال،وهذا يوضح ضرورة معرفة ترتيب المحتوى بالمنهج من الاكتشاف والمعرفة ثم المشاركة،وأن يتم تدريبهن على ذلك بشكل عملي.

ثم تأتي مفردة(الاطار المفاهيمي حول طبيعة وأهداف المنهج متعدد التخصصات في رياض الأطفال)في المرتبة الرابعة بدرجة كبيرة جداً،ولكنها أقل من الثلاث المفردات السابقة،وقد يرجع ذلك إلى الاستفادة النظرية من بعض التدريبات التي تعرضن لهن المعلمات،وأتت مفردة(تعرف مدخ لدمج القضايا الوطنيةوالعالمية في المنهج المطور البيئة والتنمية،والصحة والاسكان،وعدم التمييز،والمواطنة،والعولمة)في المرتبة الخامسة بدرجة

كبيرة جداً بالنسبة لاحتياجات معلمات رياض الأطفال،وقد يرجع ذلك الى افتقار المعلمات مهارة دمج القضايا الوطنية و العالمية في المنهج المطور، حيث أن المعلمات كانت تجتهد في المنهج السابق لتقديم بعض الموضوعات البسيطة المرتبطة بالبيئة والتنمية ولكنها مرتبطة بمعايير ومؤشرات، و تحتل المفردة(تعرف العلاقة بين(الباقة والنوافذ) في تعلم المهارات الاساسية في اللغة العربية واللغة الانجليزية والرياضيات) المرتبة السادسة، وقد يرجع ذلك لحداثة فكرة المنهج الجديد بوجود النوافذ(كتب اللغة العربية والانجليزية والرياضيات،والباقة التي تحتوي على التخصصات الاخرى إلى جانب تضمنها للرياضيات واللغة.

احتلت مفردة(استيعاب نموذج تطوير المنهج المطور وفق التكامل بين القيم والمهارات الاربعة تعلم لتعرف- تعلم لتعمل- تعلم لتعيش- تعلم لتكون) في المرتبة السابعة بدرجة كبيرة، وقد يرجع ذلك احتياج المعلمات للتدريب على الاستفادة من التعلم و تطوره من كونه بداية المعرفة لدى طفل الروضة ثم تطبيق المهارات التي تم معرفتها لكي يعمل و يعيش و يحقق ذاته

و تحتل المفردة(تعرف نموذج المهارات الاثنا عشر: التفكير الناقد- الابداع- حل المشكلات- إدارة الذات-.....)المرتبة الأخيرة و لكنها كبيرة أيضا، وقد يرجع ذلك دراسة معلمات رياض الأطفال لبعض من هذه المهارات مثل(حل المشكلات- الابداع- المشاركة- و التعاون)أثناء فترة الاعداد بالكلية. و يأتي ترتيب المفردات ليشير إلى درجة الأولوية بالنسبة لمعلمات رياض الأطفال، وبالنسبة لمصممي برامج التنمية المهنية.

المجال الثاني:تخطيط الأنشطة وفق المنهج متعدد التخصصات.

جدول(٥)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الأهمية لمفردات المجال الثاني

م	المفردات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
٩	تحليل محتوى كتاب الطفل(اكتشف) الخاص بالمحتوى متعدد التخصصات.	٤.٤٤	٠.٥١٢	كبير جداً	١
١٠	تخطيط ما الذي يكتشفه الطفل في المحتوى العلمي، وكيف يتم تقديمه وتقييمه في صورة أنشطة تعليمية.	٤.٣٢	٤.٧٦	كبير جداً	٢
١١	تخطيط الأنشطة لمراعاة المسارات المتعددة والتباين في الفروق الفردية بين الأطفال.	٤.٠١	٠.٨٢٥	كبيرة	٤
١٢	تخطيط التكامل بين مهارات اللغة الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وفق مؤشرات التعلم.	٣.٤٠	٠.٦٦٥	كبيرة	٨
١٣	تخطيط التكامل بين مهارات اللغة والرياضيات والفنون والدراما والعلوم والدراسات الاجتماعية وفق مؤشرات التعلم بالمنهج المطور.	٣.٧٨	٠.٦٣٥	كبيرة	٧
١٤	تخطيط مؤشرات التعلم في مكونات(اكتشف وتعلم وشارك) في كل وحدة ودرس.	٣.٩٨	٠.٤٦٦	كبيرة	٥
١٥	بناء خطط الأنشطة بصورة إجرائية في معالجة المنهج المتعدد التخصصات.	٣.٩٥	٠.٩٥٣	كبيرة	٦
١٦	تخطيط برامج علاجية وإثرائية وتكييف أنشطة تعليمية بمحتوى المنهج المطور لمراعاة التباين في مستويات الأطفال.	٤.٣٠	٠.٤٩٨	كبيرة جداً	٣
إجمالي المجال الثاني		٤.٠٣	٠.١٩٧	كبيرة	

يتبين من جدول(٥) أن درجة الأهمية النسبية للمجال الثاني(تخطيط الأنشطة وفق المنهج متعدد التخصصات)،أتت بدرجة كبيرة بصفة عامة، وانحصرت قيم المتوسطات الحسابية للمفردات بين(٣.٤٠- ٤.٤٤)وتباينت درجات الأهمية النسبية بين كبير جداً،وكبيرة،مما يشير إلى أن احتياج معلمات رياض الأطفال لمفردات هذا المجال تتباين بين كبيرة جداً وكبيرة،ويلاحظ من جدول(٥) أن مفردة(تحليل محتوى كتاب الطفل(اكتشف) الخاص بالمحتوى

متعدد التخصصات)،جاءت بدرجة كبيرة جداً في الترتيب الأول،وتعد هذه المفردة ذات أهمية بالنسبة للمعلمة في استيعاب إجراءات توظيف ومعالجة محتوى المنهج متعدد التخصصات،حيث يعد تحليل المحتوى الخطة الأولى في بناء خطط الأنشطة وفق المدخل التكاملي،كما جاءت مفردة(تخطيط ما الذي يكتشفه الطفل في المحتوى العلمي،وكيف يتم تقديمه وتقييمه في صورة أنشطة تعليمية) في المرتبة الثانية بدرجة كبيرة جداً،وتعد هذه المفردة ضرورة خاصة أن معظم المحتوى العلمي للمناهج المطورة/ متعددة التخصصات تم تنظيمها في صورة أنشطة تتمركز على الاكتشاف بالمشاركة بين المعلمة والأطفال.وتحتل مفردة(تخطيط برامج علاجية وإثرائية وتكييف أنشطة تعليمية بمحتوى المنهج المطور مراعاة التباين في مستويات الأطفال)المرتبة الثالثة بدرجة كبيرة جداً، تحتاج هذه المفردة الى تدريب مكثف عملي حيث أن المنهج الجديد يحتوي على جميع عناصر التخطيط بداية من الهدف ونهاية بالتقويم، أما الانشطة الاثرائية تخطط بواسطة المعلمة، فتحتاج الى مجهود للقيام بذلك.وتأتي المفردات(تخطيط الأنشطة لمراعاة المسارات المتعددة والتباين في الفروق الفردية بين الأطفال)و(تخطيط مؤشرات التعلم في مكونات(اكتشف وتعلم وشارك) في كل وحدة ودرس)و(بناء خطط الأنشطة بصورة إجرائية في معالجة المنهج المتعدد التخصصات) و(تخطيط التكامل بين مهارات اللغة والرياضيات والفنون والدراما والعلوم والدراسات الاجتماعية وفق مؤشرات التعلم بالمنهج المطور)و(تخطيط التكامل بين مهارات اللغة الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وفق مؤشرات التعلم) بدرجة كبيرة و تحتل المراكز(الرابع- الخامس- السادس- السابع- الثامن)على التوالي،و قد يرجع ذلك إلى احتياج معلمات رياض الأطفال للتدريب المكثف على التخطيط للأنشطة بأسلوب المنهج الجديد، لأنه على الرغم من أن كل الأنشطة محددة تحديد دقيق بالمنهج إلا على المعلمة مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال،والربط بين مهارات اللغة(الاستماع والتحدث والاستعداد للقراءة والكتابة) أمر هام وأيضا الربط بين مهارات اللغة مع العلوم الاخرى مثل الرياضيات والعلوم والفنون والدراما والدراسات الاجتماعية،وتخطيط مؤشرات التعلم في مكونات(اكتشف وتعلم وشارك).

المجال الثالث:ممارسات واستراتيجيات تنفيذ الأنشطة ومتابعة الأداء

جدول(٦)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الأهمية لمفردات المجال الثالث

م	المفردات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
١٧	نموذج تطبيق مدخل(ألغاز الصور) في تهيئة الأطفال للتعلم في بداية النشاط.	٤.٥٣	٠.٦٢٠	كبيرة جداً	٣
١٨	استخدام مدخل الرسم والقص واللصق في تعلم بعض المفاهيم والمفردات الجديدة	٤.١٥	٠.٥٩٦	كبيرة	٧
١٩	استخدام استراتيجيات تخطيط التعلم وخريطة الشجرة، ومخطط فن، وشبكة المفردات لاستيعاب العلاقة بين الخبرات التعليمية في المحتوى	٤.٣١	٠.٥٩١	كبيرة جداً	٥
٢٠	استخدام استراتيجيات العصف الذهني، وتمثيل الألغاز، والتخيل، والتفكير بصوت مرتفع في تنمية المهارات الأساسية في التفكير: الملاحظة والمقارنة والتصنيف والترتيب.	٤.٧٤	٠.٧٠٦	كبيرة جداً	١
٢١	استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني، والعمل في فرق، وفكر- زاوج، شارك في بناء المهارات الاجتماعية بين الأطفال.	٤.٠٧	٠.٨٠٢	كبيرة	٨
٢٢	استخدام استراتيجيات الأركان الأربعة، ومعرض التجول، ونصف الصورة، وأداء الأدوار لتنمية مهارات الطفل في الحوار والتعبير عن أرائه.	٣.٦٤	٠.٥٦٦	كبيرة	١١
٢٣	استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة لتعديل مسارات تفكير الأطفال في الخبرات التعليمية المقدمة	٤.٣٨	٠.٣١٧	كبيرة جداً	٤
٢٤	استخدام اليدويات التقليدية والرقمية في بناء صور ذهنية صحيحة حول مفاهيم ومفردات المحتوى العلمي.	٤.١٦	٠.٥٦٩	كبيرة	٦
٢٥	أساليب متابعة مستويات نمو الطفل في ضوء مؤشرات التعلم والمهارات الحياتية.	٣.٦٨	٠.٦٩٦	كبيرة	١٠
٢٦	أساليب متابعة مستويات نمو الطفل في كل مجال معرفي على حدة.	٤.٠٤	٠.٤٧١	كبيرة	٩
٢٧	استراتيجيات معالجة الصعوبات التي تواجه الأطفال في نمو المهارات والعمليات الأساسية	٤.٥٥	٠.٤٩٨	كبيرة جداً	٢
إجمالي المجال الثالث		٤.١٧	٠.١٧٦	كبيرة	

يتبين من جدول(٦)أن درجة الأهمية النسبية للمجال الثالث(ممارسات واستراتيجيات تنفيذ الأنشطة ومتابعة الأداء)،أتت بدرجة كبيرة بصفة عامة، وانحصرت قيم المتوسطات الحسابية للمفردات بين(٣.٦٤-٤.٧٤)،وتباينت درجات الأهمية النسبية بين كبيرة جداً، وكبيرة، مما يشير إلى أن احتياج معلمات رياض الأطفال لمفردات هذا المجال تتباين بين كبيرة جداً وكبيرة، في حين جاءت المفردات(استخدام استراتيجيات العصف الذهني، وتمثيل الألغاز، والتخيل، والتفكير بصوت مرتفع في تنمية المهارات الأساسية في التفكير: الملاحظة والمقارنة والتصنيف والترتيب)،و(استراتيجيات معالجة الصعوبات التي تواجه الأطفال في نمو المهارات والعمليات الأساسية)،و(نموذج تطبيق مدخل ألغاز الصور في تهيئة الأطفال للتعلم في بداية النشاط)،و(استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة لتعديل مسارات تفكير الأطفال في الخبرات التعليمية المقدمة)،و(استخدام استراتيجيات تخطيط التعلم وخريطة الشجرة، ومخطط فن، وشبكة المفردات لاستيعاب العلاقة بين الخبرات التعليمية في المحتوى) بدرجة كبيرة جداً، وتحتل المرتبة(الأولى- الثانية- الثالثة- الرابعة- الخامسة) على التوالي،وقد يرجع ذلك لصعوبة تنفيذ وتطبيق استراتيجية العصف الذهني ومدخل ألغاز الصور،واستراتيجيات ما وراء المعرفة، واستراتيجيات تخطيط التعلم وخريطة الشجرة من قبل المعلمات،وقد لاحظت الباحثة ذلك بالتحدث مع المعلمات أثناء تطبيق الاداة، وأيضا مع الطالبة المعلمة أثناء الاشراف على التدريب الميداني، مما يؤكد أهمية تدريب المعلمات على هذه الاستراتيجيات بطريقة عملية وليست نظرية، و(أساليب متابعة مستويات نمو الطفل في ضوء مؤشرات التعلم والمهارات الحياتية) في المرتبة الربعة،وربما يعزي ذلك إلى أن هذه المفردة ترتبط بالمناهج ذات التنظيم التقليدي والمناهج متعددة التخصصات، وتبين من خلال مناقشة معلمات عينة البحث أثناء إجراءات تطبيق الأداة ميدانياً وجود العديد من الصعوبات التي تواجه المعلمات في تطبيق أنشطة المحتوى العلمي، وفي بناء وتنمية وقياس المهارات الأساسية لدى الأطفال، كما أن هناك درجة كبيرة من الاحتياج التدريبي لدى معلمات رياض الأطفال في استيعاب كيف يمكن الجمع بين المناهج متعددة التخصصات وبين تنمية المهارات الأساسية خاصة القراءة والعد والحساب.

ويلاحظ من جدول(٦)أن المفردات(استخدام اليدويات التقليدية والرقمية في بناء صور ذهنية صحيحة حول مفاهيم ومفردات المحتوى العلمي) و(استخدام مدخل الرسم والقص واللصق في تعلم بعض المفاهيم والمفردات الجديدة) و(استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني، والعمل في فرق، وفكر- زاوج، شارك في بناء المهارات الاجتماعية بين الأطفال) و(أساليب متابعة مستويات نمو الطفل في كل مجال معرفي على حدة) و(أساليب متابعة مستويات نمو الطفل في ضوء مؤشرات التعلم والمهارات الحياتية) و(استخدام استراتيجيات الأركان الأربعة، ومعرض التجول،ونصف الصورة،وأداء الأدوار لتنمية مهارات الطفل في الحوار والتعبير عن أرائه)بدرجة كبيرة، وتحتل المرتبة(السادسة-السابعة-الثامنة-التاسعة-العاشرة-الحادية عشر)على التوالي، و قد يرجع أن نسبة الاحتياج كبيرة وليست كبيرة جداً مثل المفردات السابقة لها، حيث أن معلمات رياض الأطفال تدربوا على مثل هذه الاستراتيجيات أثناء فترة الاعداد بالكلية مثل استراتيجيات التعلم التعاوني،وتوظيف الأركان التعليمية، والمدخل الفني(الرسم- التلوين- القص- اللصق- التشكيل)،والتنوع في استخدام استراتيجيات تنفيذ الأنشطة بين التعلم الفردي،والتعلم في مجموعات تعاونية بين الأطفال،ولكنها تحتاج فقط للتدريب على استخدام هذه الاستراتيجيات مع المنهج الجديد.

المجال الرابع:ممارسات إدارة قاعة النشاط في ضوء تطبيق المناهج متعددة التخصصات

جدول(٧)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الأهمية لمفردات المجال الرابع

م	المفردات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
٢٨	استخدام أسلوب(إشارات الانتباه) لجذب انتباه الأطفال والمحافظة والاستمرارية في الانتباه.	٤.٥١	٠.٥٠٥	كبيرة جداً	٤
٢٩	استخدام أساليب عصى الأسماء، ورفع الأيدي، وتكوين ثنائيات، والإشارة بالرقم، والعد التتابعي، والإبهام لأعلى في إدارة نشاط التعلم ومشاركة الأطفال بصورة منظمة وإيجابية.	٤.٤٩	٠.٦٢٠	كبيرة جداً	٥
٣٠	إدارة وقت التعلم في تنفيذ الأنشطة التعليمية بصورة تعاونية أو فردية بين الأطفال	٤.٦٧	٠.٤٧٦	كبيرة جداً	٢
٣١	استخدام مداخل التربية الفنية والموسيقية والألعاب التعليمية في معالجة المحتوى العلمي وبناء دافعية الأطفال في التعلم والاكتشاف.	٤.٠٦	٠.٥٣٥	كبيرة	٧
٣٢	تصميم أنشطة لتدريب الأطفال على التحدث وتقديم الذات واكتشاف مجالات تميزه	٤.٥٧	٠.٥٠٢	كبيرة جداً	٣
٣٣	استراتيجيات ضبط قاعة التعلم المتمركزة على مشاركة الأطفال لتنمية مهارات القيادة والاستقلالية والتعاون والمسئولية.	٤.٢٩	٠.٥٤٤	كبيرة جداً	٦
٣٤	استراتيجيات معالجة أو تقليل المشكلات السلوكية والتعليمية الناتجة عند تنفيذ الأنشطة التعليمية بمشاركة الأطفال.	٤.٧٨	٠.٤٢٠	كبيرة جداً	١
	إجمالي المجال الرابع	٤.٤٨	٠.٢٧٩	كبيرة جداً	

يتبين من جدول(٧) أن درجة الأهمية النسبية للمجال الرابع(ممارسات الإدارة الصفية في ضوء تطبيق المناهج متعددة التخصصات)،أتت بدرجة كبيرة جداً بصفة عامة،وانحصرت قيم المتوسطات الحسابية للمفردات بين(٤.٠٦-٤.٧٨)وتباينت درجات الأهمية النسبية بين كبيرة جداً،وكبيرة، مما يشير إلى أن احتياج معلمات رياض الأطفال لمفردات هذا المجال تتباين بين كبيرة جداً وكبيرة.

يلاحظ من جدول(٧) أن المفردات(استراتيجيات معالجة أو تقليل المشكلات السلوكية والتعليمية الناتجة عند تنفيذ الأنشطة التعليمية بمشاركة الأطفال) و(إدارة وقت التعلم في تنفيذ الأنشطة التعليمية بصورة تعاونية أو فردية بين الأطفال) و(تصميم أنشطة لتدريب الأطفال على التحدث وتقديم الذات واكتشاف مجالات تميزه) و(استخدام أسلوب(إشارات الانتباه) لجذب انتباه الأطفال والمحافظة والاستمرارية في الانتباه) و(استخدام أساليب عصى الأسماء، ورفع الأيدي، وتكوين ثنائيات، والإشارة بالرقم، والعد التتابعي، والإبهام لأعلى في إدارة نشاط التعلم ومشاركة الأطفال بصورة منظمة وإيجابية) و(استراتيجيات ضبط قاعة التعلم المتمركزة على مشاركة الأطفال لتنمية مهارات القيادة والاستقلالية والتعاون والمسئولية) بدرجة كبيرة جداً، وتحتل المرتبة(الأولى- الثانية- الثالثة- الرابعة- الخامسة- السادسة)على التوالي،و تعد هذه المفردات ذات أهمية بالنسبة للمعلمة، حيث إن الانتقال الى تطبيق المنهج متعدد التخصصات،يتطلب تنويع استراتيجيات التعليم والعمل، واستراتيجيات إدارة الأنشطة،وإدارة وقت التعلم، هذه المعالجات قد ينتج عنها بعض المشكلات من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، لذا فإن حاجة المعلمات إلى الربط بين المعالجات التكاملية وإدارة الصف لتقليل المشكلات الصفية السلوكية والتعليمية ضرورة من وجهة نظر عينة البحث. وبعض من هذه الاستراتيجيات تتسم بالصعوبة في تطبيقها وتحتاج الى مهارة في تنفيذها مثل استراتيجيات ضبط القاعة واستراتيجيات إدارة الوقت، لذلك تحتاج المعلمات الى تطبيق وتدريب عملي عليها.

وتأتي مفردة(استخدام مداخل التربية الفنية والموسيقية والألعاب التعليمية في معالجة المحتوى العلمي وبناء دافعية الأطفال في التعلم والاكتشاف)في الترتيب الاخير،وبدرجة كبيرة فقط،وقد يرجع ذلك أن المعلمات كانوا يستخدموا مداخل التربية الفنية والموسيقية والألعاب التعليمية في تقديم الأنشطة بالمنهج السابق،و لكن الصعوبة هو التوفيق والتنسيق بين الأنشطة المخططة الموجودة بالمنهج متعدد التخصصات واستخدام هذه المداخل.

المجال الخامس:أساليب التنمية المهنية في ضوء المنهج متعدد التخصصات

جدول(٨)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الأهمية لمفردات المجال الخامس

م	المفردات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
٣٥	استراتيجيات التنمية المهنية الذاتية.	٣.٩٥	٠.٥٧٥	كبيرة	٥
٣٦	توظيف أدوات ووسائط التعلم الاجتماعي.	٤.١١	٠.٦٧٦	كبيرة	٤
٣٧	تصميم دليل إرشادي داخل كل روضة.	٤.٢٦	٠.٦٧٤	كبيرة جداً	٢
٣٨	توظيف بنك المعرفة المصري في أنشطة التعلم.	٤.٢١	٠.٥٤٣	كبيرة جداً	٣
٣٩	استراتيجيات التدريس التأملي.	٤.٢٧	٠.٩٣٢	كبيرة جداً	١
إجمالي المجال الخامس		٤.١٦	٠.٢٩١	كبيرة	

يتبين من جدول(٨)أن درجة الأهمية النسبية للمجال الخامس(أساليب التنمية المهنية في ضوء المنهج متعدد التخصصات)،أتت بدرجة كبيرة بصفة عامة، وانحصرت قيم المتوسطات الحسابية للمفردات بين(٣.٩٥-٤.٢٧)،وتباينت درجات الأهمية النسبية بين كبيرة جداً، وكبيرة، مما يشير إلى أن احتياج معلمات رياض الأطفال لمفردات هذا المجال تتباين بين كبيرة جداً وكبيرة.

ويلاحظ من جدول(٨)أن المفردات(استراتيجيات التدريس التأملي)و(تصميم دليل إرشادي داخل كل روضة) و(توظيف بنك المعرفة المصري في أنشطة التعلم) بدرجة كبيرة جداً،وتحتل المرتبة(الأولى- الثانية- الثالثة) على التوالي، وتأتي المفردة(توظيفأدوات ووسائط التعلم الاجتماعي)،ومفردة(استراتيجيات التنمية المهنية الذاتية)بدرجة كبيرة،وتحتل المرتبة الرابعة والخامسة على التوالي،ويشير ذلك إلى حاجة معلمات رياض إلى تنويع بعض آليات وأساليب التنمية المهنية، بالإضافة إلى البرامج التدريبية،للتدريب على معالجات واستراتيجيات المناهج المطورة متعددة التخصصات.

نتائج الأداة ككل:

جدول(٩)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات والأداة ككل

م	المفردات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
١	الاحتياجات التدريبية المرتبطة بطبيعة ومكونات وأهداف المنهج المطور متعدد التخصصات	٤.٣٠	٠.١٠٧	كبيرة جداً	٢
٢	الاحتياجات التدريبية المرتبطة بممارسات تخطيط التدريس وفق المنهج متعدد التخصصات	٤.٠٣	٠.١٩٧	كبيرة	٣
٣	الاحتياجات التدريبية المرتبطة بممارسات واستراتيجيات تنفيذ الأنشطة ومتابعة الأداء	٤.١٧	٠.١٧٦	كبيرة	٤
٤	الاحتياجات التدريبية المرتبطة بإدارة قاعة التعلم(قاعة النشاط)	٤.٤٨	٠.٢٧٩	كبيرة جداً	١
٥	الاحتياجات التدريبية المرتبطة بأساليب التنمية المهنية لإتقان مهارات معالجة محتوى ضوء المنهج متعدد التخصصات	٤.١٦	٠.٢٩١	كبيرة	٥
إجمالي الأداة ككل		٤.٢٢	٠.١٢١	كبيرة جداً	

يتضح من جدول(٩)أن درجة الأهمية النسبية أتت بدرجة كبيرة جداً على مستوى أداة البحث ككل،وتشير هذه النتيجة إلى أن درجة احتياج معلمات رياض الأطفال للتدريب في المجالات الموضحة بجدول(٩) تباينت بين كبيرة جداً وكبيرة، ويلاحظ أن مجال(الاحتياجات التدريبية المرتبطة بإدارة قاعة التعلم جاء في المرتبة الأولى بدرجة كبيرة جداً، وتتسق هذه النتيجة مع نتائج المفردات في الجداول السابقة، والتي تبين أهمية تدريب المعلمات على إدارة قاعة النشاط في ظل معالجات واستراتيجيات تنفيذ محتوى المناهج متعددة التخصصات، يليها مجال(الاحتياجات التدريبية المرتبطة بطبيعة ومكونات وأهداف المنهج المطور متعدد التخصصات)في المرتبة الثانية بدرجة كبيرة جداً،ويعد هذه المجال أساس بناء الجانب المعرفي لدى معلمات رياض الأطفال حول المناهج المطورة.

ويأتي مجال(الاحتياجات التدريبية المرتبطة بطبيعة مكونات المنهج المطور متعدد التخصصات)، ومجال(الاحتياجات التدريبية المرتبطة بممارسات واستراتيجيات تنفيذ الأنشطة ومتابعة الأداء) بدرجة كبيرة، و تحتل المرتبة الثالثة والرابعة على التوالي.

الإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائياً بين احتياجات معلمات رياض الأطفال في ضوء المناهج المطورة وفق المدخل متعدد التخصصات تعزي لمتغيرات(المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، ونوع التدريب)؟ وللإجابة عن السؤال تم استخدام اختبار(ت) للمتغيرين المستقلين، وكانت النتائج كما في جداول(١٠، ١١، ١٢) التالية:

أولاً: متغير المؤهل العلمي[٥]

جدول(١٠)

نتائج اختبار(ت) لدراسة الفروق الإحصائية التي تعزي لمتغير المؤهل العلمي

المجالات	النوع	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة
الاحتياجات التدريبية المرتبطة بطبيعة ومكونات وأهداف المنهج المطور متعدد التخصصات	كلية التربية شعبة طفولة	١٢٠	٣٤.٦٠	٠.٨٦٧	٣.٥٠٨	٢٦٨	*٠.٠٠١
	كلية رياض الأطفال	١٥٠	٣٤.٢٤	٠.٨١٩			
الاحتياجات التدريبية المرتبطة بممارسات تخطيط الأنشطة وفق المنهج متعدد التخصصات	كلية التربية شعبة طفولة	١٢٠	٣٣.٥٥	١.١٧٠	١٨.٢٩٩	٢٦٨	**٠.٠٠٠
	كلية رياض الأطفال	١٥٠	٣١.١٦	٠.٩٣٠			
الاحتياجات التدريبية المرتبطة	كلية التربية شعبة	١٢٠	٤٦.٣٥	١.٤٧٠	٣.٩٤٢	٢٦٨	**٠.٠٠٠

[٥] ملحق (٤) لائحة كلية التربية شعبة طفولة و كلية رياض الأطفال

بممارسات واستراتيجيات تنفيذ الأنشطة ومتابعة الأداء	طفولة						
	كلية رياض الأطفال	١٥٠	٤٥.٤٤	٢.١٧٠			
الاحتياجات التدريبية المرتبطة بإدارة قاعة التعلم(قاعة النشاط)	كلية التربية شعبة طفولة	١٢٠	٣٢.٤٥	٢.١٢٦	٩.٥٣٢	٢٦٨	**٠.٠٠٠
	كلية رياض الأطفال	١٥٠	٣٠.٤٨	١.٢٤٥			
الاحتياجات التدريبية المرتبطة بأساليب التنمية المهنية لإتقان مهارات معالجة محتوى ضوء المنهج متعدد التخصصات	كلية التربية شعبة طفولة	١٢٠	٢١.٦٠	١.٠٧٦	٩.٢٥٠	٢٦٨	**٠.٠٠٠
	كلية رياض الأطفال	١٥٠	٢٠.١٦	١.٤١٤			
إجمالي الأداة	كلية التربية شعبة طفولة	١٢٠	١٦٨.٥٥	٣.٠٩٩	١٨.٢٨٥	٢٦٨	**٠.٠٠٠
	كلية رياض الأطفال	١٥٠	١٦١.٤٨	٣.٢٢٣			

يتبين من جدول(١٠) ومن خلال استقراء المتوسطات الحسابية وقيم(ت) ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية بين معلمات كلية رياض الأطفال و معلمات كلية تربية شعبة طفولة على المجال الأول(الاحتياجات التدريبية المرتبطة بطبيعة ومكونات وأهداف المنهج المطور متعدد التخصصات) و قد يرجع ذلك إلى حداثة المنهج، فجميع

معلمات رياض الأطفال تحتاج الى التدريب بغض النظر عن مؤهلها الدراسي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq$ ٠.٠١) بين متوسطي درجات مجموعتي معلمات رياض الأطفال(كلية رياض الأطفال- كلية التربية شعبة طفولة)بصفة عامة،وفي المجالات(الاحتياجات التدريبية المرتبطة بممارسات تخطيط الأنشطة وفق المنهج متعدد التخصصات) و(الاحتياجات التدريبية المرتبطة بممارسات واستراتيجيات تنفيذ الأنشطة ومتابعة الأداء) و(الاحتياجات التدريبية المرتبطة بإدارة قاعة التعلم(قاعة النشاط))، و(الاحتياجات التدريبية المرتبطة بأساليب التنمية المهنية لإتقان مهارات معالجة محتوى ضوء المنهج متعدد التخصصات) لصالح مجموعة معلمات كلية التربية شعبة طفولة.
- تشير هذه النتيجة أن مستوى حاجة معلمات رياض الأطفال الحاصلات على مؤهل كلية التربية شعبة طفولة أكبر من زميلاتهن الحاصلات على مؤهل كلية رياض الأطفال. وربما تعزي هذه النتيجة إلى طبيعة المقررات الدراسية، التي يدرسنها كمتطلبات للحصول على المؤهل الجامعي، وباستقراء لائحة كلية التربية شعبة طفولة، و كلية رياض الأطفال، لوحظ أن هناك اتفاق بين اللائحتين في العديد من المقررات، و هناك اختلاف في عدد قليل من المقررات، مثل(مقرر إعداد الطفل للقراءة والكتابة- معلمة الروضة- تنمية الابتكار ومهارات التواصل- النمو العقلي والمعرفي- حلقة بحث- إدارة رياض الأطفال- علم نفس اللغة- علم نفس التعلم-.....)، قد يرجع الفروق بين المعلمات نتيجة لهذه المقررات، حيث أن مقرر إعداد الطفل للقراءة والكتابة مادة تخصصية في تصميم الأنشطة اللغوية و كيفية تنفيذها واختيار الاستراتيجيات المناسبة لها، و مقرر معلمة الروضة يقدم للطالبة المعلمة كل ما يخص المعلمة إلى كيفية تنمية مهاراتها وقدراتها، ومقرر إدارة رياض الأطفال يقدم الهيكل الاداري للروضة، وكيفية إدارة قاعة النشاط، والقيادة، و التنظيم، و الاتصال، و غيرها من المقررات الأخرى،وباعتبار أن كلية رياض الأطفال كلية ترتبط بصورة مباشرة فقط بإعداد المعلمات المتخصصات في رياض الأطفال تركز في طبيعة محتوى المقررات الدراسية، وفي المعالجات التدريسية على الاتجاهات

المعاصرة في إعداد وتأهيل المعلمات، لذا جاءت احتياجات معلمات كلية التربية شعبة طفولة بدرجة أكبر في استجابات عينة البحث

ثانياً:متغير عدد سنوات الخبرة:

جدول(١١)

نتائج اختبار(ت) لدراسة الفروق الإحصائية التي تعزي لمتغير عدد سنوات الخبرة

المجالات	النوع	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة
الاحتياجات التدريبية المرتبطة بطبيعة ومكونات وأهداف المنهج المطور متعدد التخصصات	(٥-١٠) سنوات	٧٨	٣٤.٤٦	٠.٨٥٣	٠.٥٧٣	٢٦٨	٠.٤٥٢
	١٠ سنوات فأكثر	١٩٢	٣٤.٣٧	٠.٨٦١			
الاحتياجات التدريبية المرتبطة بممارسات تخطيط الأنشطة وفق المنهج متعدد التخصصات	(٥-١٠) سنوات	٧٨	٣٢.٦١	١.٧١٠	٢.٦٣٦	٢٦٨	٠.٠٠٩**
	١٠ سنوات فأكثر	١٩٢	٣٢.٠٦	١.٥٠٦			
الاحتياجات التدريبية المرتبطة بممارسات واستراتيجيات تنفيذ الأنشطة ومتابعة الأداء	(٥-١٠) سنوات	٧٨	٤٤.٧٦	١.٥٤٦	٦.٢١٢	٢٦٨	٠.٠٠٠**
	١٠ سنوات فأكثر	١٩٢	٤٦.٢٨	١.٩١٧			
الاحتياجات التدريبية المرتبطة بإدارة قاعة التعلم(قاعة التعلم)	(٥-١٠) سنوات	٧٨	٣١.٣١	٢.٦٧٦	٠.٢٥٧	٢٦٨	٠.٧٩٨
	١٠ سنوات فأكثر	١٩٢	٣١.٣٨	١.٥٨٤			
الاحتياجات التدريبية المرتبطة بأساليب التنمية المهنية لإتقان مهارات معالجة محتوى ضوء المنهج متعدد التخصصات	(٥-١٠) سنوات	٧٨	٢٠.٥٣	١.٨٠٤	١.٨٨٩	٢٦٨	٠.٠٦٠
	١٠ سنوات فأكثر	١٩٢	٢٠.٩٠	١.٢٩٠			
إجمالي الأداة	(٥-١٠) سنوات	٧٨	١٦٣.٦٩	٥.٧٩٠	٢.٠٧٤	٢٦٨	٠.٠٣٩
	١٠ سنوات فأكثر	١٩٢	١٦٥.٠١	٤.٢٠٥			

يتبين من جدول(١١) ومن خلال استقراء المتوسطات الحسابية وقيم(ت) ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq$ ٠.٠١) بين متوسطي درجات مجموعتي معلمات رياض الأطفال((٥-١٠) سنوات، ١٠ سنوات فأكثر) في المجال الأول(الاحتياجات التدريبية المرتبطة بطبيعة ومكونات وأهداف المنهج المطور متعدد التخصصات)، وفي المجال الرابع(الاحتياجات التدريبية المرتبطة بإدارة قاعة التعلم(قاعة النشاط)، وفي المجال الخامس(الاحتياجات التدريبية المرتبطة بأساليب التنمية المهنية لإتقان مهارات معالجة محتوى ضوء المنهج متعدد التخصصات).
- تشير النتيجة السابقة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي إلى متغير عدد سنوات الخبرة في المجالات الأول والرابع والخامس، كما تشير هذه النتيجة إلى اتفاق عينة البحث في استجاباتهم حول الاحتياجات التدريبية، وتتسق هذه النتيجة مع نتائج الإجابة عن السؤال الأول، وتبين أن استجابات نسبة كبيرة من عينة البحث مع اختلاف عدد سنوات الخبرة في العمل برياض الأطفال لديهن في المجالات المحددة.
- يتبين من استقراء قيم المتوسطات الحسابية وقيم(ت) المحسوبة، وجود فروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq$ ٠.٠١) في المجال الثاني(الاحتياجات التدريبية المرتبطة بممارسات تخطيط الأنشطة وفق المنهج متعدد التخصصات)، لصالح معلمات رياض الأطفال من ذوي عدد سنوات الخبرة(٥-١٠ سنوات)، في حين توجد فروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq$ ٠.٠١) لصالح مجموعة معلمات رياض الأطفال ذوي عدد سنوات الخبرة(١٠ سنوات فأكثر المجال الثالث(الاحتياجات التدريبية المرتبطة بممارسات واستراتيجيات تنفيذ الأنشطة ومتابعة الأداء)، كما يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq$ ٠.٠١) بين متوسطي درجات مجموعتي معلمات رياض الأطفال((٥-١٠) سنوات، ١٠ سنوات فأكثر) بصفة عامة لصالح مجموعة معلمات رياض الأطفال ذوي عدد سنوات الخبرة(١٠ سنوات فأكثر).
- تشير النتيجة السابقة إلى وجود احتياجات بدرجة أكبر لدى معلمات رياض الأطفال من ذوي عدد سنوات الخبرة(٥-١٠ سنوات) في مجال

الاحتياجات التدريبية المرتبطة بممارسات تخطيط التدريس وفق المنهج متعدد التخصصات.

- تشير النتيجة السابقة إلى وجود احتياجات بدرجة أكبر لدى معلمات رياض الأطفال من ذوي عدد سنوات الخبرة(١٠ سنوات فأكثر) في مجال الاحتياجات التدريبية المرتبطة بممارسات واستراتيجيات تنفيذ التدريس ومتابعة الأداء، وفي الأداة ككل، وربما تعزي هذه النتيجة إلى التباين في برامج الإعداد والتدريب الذي تعرضت لها المجموعتين، والمستحدثات في برامج الإعداد ومعالجات المحتوى العلمي، بالإضافة إلى المستحدثات في برامج التنمية المهنية، كما يلاحظ من خلال الخبرة الميدانية، تقديم وزارة التربية والتعليم العديد من برامج التنمية المهنية للمعلمات الجدد في الميدان العملي، والتركيز على البرامج المرتبطة بوزارة التربية والتعليم، كما قد تعزي إلى متغير ارتباط معلمات رياض الأطفال من ذوي عدد سنوات الخبرة(١٠ سنوات فأكثر) بالاستراتيجيات والممارسات التقليدية التي يمارسهن مع البرامج التعليمية التقليدية، بالإضافة إلى القلق من التغيير خاصة في ممارسات التنفيذ داخل القاعة نتيجة العديد من العوامل منها: أن تغيير الممارسات التدريسية يرتبط بتغيير ممارسات الإدارة الصفية وما ينتج عنها من مشكلات تعليمية وسلوكية مع الأطفال.

ثالثاً:متغير التدريب(داخل المدرسة وخارج المدرسة):

جدول(١٢)

نتائج اختبار(ت) لدراسة الفروق الإحصائية التي تعزي لمتغير التدريب (داخل المدرسة- خارج المدرسة)

المجالات	النوع	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة
الاحتياجات التدريبية المرتبطة بطبيعة ومكونات وأهداف المنهج المطور متعدد التخصصات	داخل الروضة	٦٠	٣٤.٣٠	٠.٩١٥	١.٠٢٧	٢٦٨	٠.٣٠٥
	خارج الروضة	٢١٠	٣٤.٤٢	٠.٨٤١			
الاحتياجات التدريبية المرتبطة بممارسات تخطيط الأنشطة وفق المنهج متعدد التخصصات	داخل الروضة	٦٠	٣٢.٠٠	١.٢٨٦	١.٢٣٧	٢٦٨	٠.٢١٧
	خارج الروضة	٢١٠	٣٢.٢٨	١.٦٥٦			
الاحتياجات التدريبية المرتبطة بممارسات واستراتيجيات تنفيذ الأنشطة ومتابعة الأداء	داخل الروضة	٦٠	٤٥.٠١	٢.٠٣٤	٣.٩٣٤	٢٦٨	٠.٠٠٠
	خارج الروضة	٢١٠	٤٦.٠٩	١.٨٥٠			
الاحتياجات التدريبية المرتبطة بإدارة قاعة التعلم(قاعة النشاط)	داخل الروضة	٦٠	٣١.٤٠	١.٢٢٠	٠.٢٠٠	٢٦٨	٠.٨٤٢
	خارج الروضة	٢١٠	٣١.٣٤	٢.١٢٠			
الاحتياجات التدريبية المرتبطة بأساليب التنمية المهنية لإتقان مهارات معالجة محتوى ضوء المنهج متعدد التخصصات	داخل الروضة	٦٠	٢٠.٧٠	١.١١٨	٠.٦٠٢	٢٦٨	٠.٥٤٨
	خارج الروضة	٢١٠	٢٠.٨٢	١.٥٤٧			
إجمالي الأداة	داخل الروضة	٦٠	١٦٣.٤٠	٤.٦٦٥	٢.٢٩٠	٢٦٨	٠.٠٢٣
	خارج الروضة	٢١٠	١٦٤.٩٧	٤.٧١٥			

يتبين من جدول(١٢) ومن خلال استقراء المتوسطات الحسابية وقيم(ت) ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq$ ٠.٠١) بين متوسطي درجات مجموعتي معلمات رياض الأطفال تعزي لمتغير نوع التدريب على المناهج المطورة متعددة التخصصات بصفة عامة وفي المجال الثالث لصالح معلمات رياض الأطفال الذين تدربوا خارج الروضة.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq$ ٠.٠١) بين متوسطي درجات مجموعتي معلمات رياض الأطفال تعزي لمتغير نوع التدريب على المناهج المطورة متعددة التخصصات في المجالات كل على حدة فيما عدا المجال الثالث(الاحتياجات التدريبية المرتبطة بممارسات واستراتيجيات تنفيذ الأنشطة ومتابعة الأداء).وتشير هذه النتيجة إلى اتفاق عينة البحث على الاحتياجات التدريبية في المناهج المطورة بصفة عامة ومجالاتها كل على حدة. وتتسق هذه النتيجة مع نتائج الإجابة عن السؤال الأول في مستوى احتياجات عينة البحث،حيث جاءت بدرجة كبيرة، مما يشير إلى أنه على الرغم من وجود برامج تدريبية، فإن الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال كبيرة فيما يرتبط بالمناهج متعددة التخصصات،حيث يتضح من خلال مناقشة المعلمات عينة البحث أثناء التطبيق أن البرامج التدريبية جاءت عامة، وغلب عليها الطابع النظري سواء داخل الروضة أو خارجها، وأن هذه البرامج افتقدت إلى النماذج الإجرائية، مع الربط بين محتوى تلك البرامج ومحتوى الأدوات والمصادر التعليمية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم في مجالات المناهج متعددة التخصصات،خاصة التعريف بالاستراتيجيات التعليمية المتضمنة في دليل المعلمة،وكيفية توظيف تلك المصادر،والتكامل بين دليل المعلمة، والكتب الدراسية للأطفال.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة العليمات والعدوان(٢٠١٤: ١٥٨) حول قصور مستويات معلمات رياض الأطفال في المهارات الحياتية في نموذج مهارات القرن الحادي والعشرين، والتي تعد من اسس بناء المناهج المطورة في رياض الأطفال بمصر، وحاجة المعلمات إلى البرامج التدريبية حول دمج ومعالجة هذه المهارات في المناهج المطورة.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة إبراهيم(٢٠١٤)، والتي أكدت ضرورة دراسة الاحتياجات لمعلمات رياض الأطفال، مع وجود احتياجات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال في الجوانب المعرفية والمهارية والجوانب الإدارية والفنية، مع ضرورة ربط عمليات تصميم البرامج التدريبية بعمليات تحديث المناهج الدراسية وفق نماذج تكاملية شاملة لكل جوانب المعرفة والحياة، مع ضرورة تنويع أساليب التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة.

كما تتفق مع نتائج دراسة الخالدي(٢٠١٦) ضرورة التركيز على دراسة الاحتياجات التدريبية لتطوير أداء معلمات رياض الأطفال في مجالات الأداء التدريسي، وربط تلك الاحتياجات التدريبية بخطوات تصميم البرامج التدريبية على مستويات الأهداف والمحتوى والأساليب والمعالجات وأساليب التقويم.
كما تتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج العديد من الدراسات منها دراسة (MacDonald 2006) ودراسة Caudill(2009:16)، ودراسة Smith-Gayle(2014)،ودراسة Winkelhake (2015: 24)،ودراسة Auz(2019) هذه الدراسات أكدت على ضرورة تدريب المعلمات على المعالجات والاستراتيجيات التعليمية والأنشطة التعليمية الملائمة لتنفيذ المناهج المتعددة التخصصات، مع حاجتهن للتدريب على إدارة الصف في ضوء الأنشطة والمهام التعليمية متعددة التخصصات، وإدارة الوقت، وتنويع التنظيمات الصفية(كلية، تعاونية، وفردية)، كما تتفق مع نتائج دراسة Hoyt-Parrish(2018: iv) والتي أكدت على ضرورة تدريب المعلمات على كيفية تصميم خطط الأنشطة التكاملية.

الإجابة عن السؤال الثالث:ما التصور المقترح لتطوير أداء معلمات رياض الأطفال في ضوء المناهج متعددة التخصصات؟ تمت الإجابة وفق مجموعة من الخطوات لبناء التصور المقترح كما يلي:

أسس التصور المقترح:ينطلق التصور المقترح من مجموعة من الأسس أهمها ما يلي:

- الترابط بين أهداف برامج تطوير أداء معلمات رياض الأطفال واحتياجاتهم التدريبية المحددة وفق نتائج البحث الحالي، حيث تمثل الاحتياجات التدريبية أولى خطوات تصميم برامج التنمية المهنية بصفة عامة، والبرامج التدريبية على وجه الخصوص لضمان المشاركة الفاعلة للمعلمات.
- الترابط بين تطوير مجالات تطوير أداء معلمات رياض الأطفال الأكاديمية والمهنية، وربطها بمهارات تخطيط وتنفيذ وتقويم الأنشطة.
- تمركز برامج تطوير أداء معلمات رياض الأطفال على معالجات ومحتوى المنهج المطور متعدد التخصصات والمطبق في رياض الأطفال بداية من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م.

- التكامل بين البناء المعرفي والأداء المهاري لدى معلمات رياض الأطفال في تخطيط برامج تطوير أداء معلمات رياض الأطفال وفق مقومات المنهج المطور متعدد التخصصات.
- تحليل محتوى كتب المناهج المطورة متعدد التخصصات(كتب الأطفال + أدلة المعلم+ المصادر التعليمية المتضمنة في بنك المعرفة المصري) لتوصيف استراتيجيات التعليم التكاملي المتضمنة في معالجات الخبرات التعليمية.
- تنويع برامج وأساليب تطوير أداء معلمات رياض الأطفال، وعدم الاقتصار فقط على البرامج التدريبية النظرية، وتفعيل آليات الإشراف والزيارات الصفية، والبحوث التطبيقية، واستراتيجيات التفكير التأملي، وبناء القدرات ذاتياً، وتفعيل وسائط التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى تفعيل بنك المعرفة المصري في تقديم نماذج حقيقية وافتراضية حول الاستراتيجيات المتضمنة في محتوى المنهج المطور.
- توظيف الأدوات التعليمية المرتبطة بالمناهج المطورة متعددة التخصصات في البرامج التدريبية وغيرها من آليات تطوير الأداء، خاصة دليل المعلمة، وبناء خطط تدريس مرتبطة بالاستراتيجيات المتضمنة.
- توظيف نظام للمتابعة لتعزيز عمليات انتقال أثر التدريب،وتقييم أداء وممارسات معلمات رياض الأطفال بصفة مستمرة، وذلك من خلال تفعيل مهام الإشراف والتوجيه داخل رياض الأطفال.

الأهداف العامة للتصور المقترح:

يهدف التصور المقترح إلى تطوير أداء معلمات رياض الأطفال في ضوء متطلبات ومقومات المنهج المطور متعدد التخصصات، وذلك خلال ما يلي:

- بناء الإطار المفاهيمي حول عناصر(أهداف ومحتوى ومعالجات واستراتيجيات وأساليب التقويم)للمنهج المطور وفق تعدد التخصصات لدى معلمات رياض الأطفال.
- استيعاب طبيعة وفلسفة المنهج المطور متعدد التخصصات(الباقة)، وتعرف القيم والمهارات المتضمنة في المنهج المطور،مع تحليل علاقته التكاملية بالنوافذ(المناهج المستقلة).

- استيعاب استراتيجيات وأساليب التكامل بين تنمية مصفوفة القيم والمهارات داخل محتوى المناهج المطورة.
- إتقان الممارسات التربوية المرتبطة باستراتيجيات الأنشطة التكاملية لمعالجة محتوى المنهج المطور متعدد التخصصات.
- إتقان الممارسات المرتبطة بإدارة قاعة النشاط في ظل تنفيذ الأنشطة التكاملية، وما تتضمنه من ممارسات في إدارة الأنشطة وإدارة الوقت، وبناء الدافعية، واستراتيجيات جذب الانتباه، واستراتيجيات علاج المشكلات.

محتوى التصور المقترح: انطلاقاً من نتائج البحث الحالي،وتحليل درجة الأهمية للمجالات والمفردات،يمكن تحديد درجة أولويات تلك الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال،وتتحدد المحتوى العلمي للتصور المقترح في جدول(١٣) التالي:

جدول(١٣)

وصف محتوى التصور المقترح لتطوير أداء معلمات رياض الأطفال في ضوء المنهج المطور متعدد التخصصات

م	المجالات الرئيسة	الموضوعات الفرعية
١	بطبيعة ومكونات وأهداف المنهج المطور متعدد التخصصات	• مفهوم التكامل كأحد تنظيمات محتوى المنهج • مبررات توظيف المنهج متعدد التخصصات • فلسفة وطبيعة المنهج المطور متعدد التخصصات • العلاقة بين الباقة والنوافذ في المنهج المطور • المنهج القائم على القيم والمهارات • استراتيجيات دمج القضايا والقيم في المنهج
٢	تخطيط الأنشطة وفق المنهج متعدد التخصصات	• تحليل محتوى كتب المنهج المطور(اكتشف) • تخطيط الأنشطة وفق المدخل الفني في معالجة المحتوى • استراتيجيات تخطيط التكامل بين مهارات اللغة الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة • استراتيجيات تخطيط التكامل بين مهارات اللغة والرياضيات والفنون والدراما والعلوم والدراسات الاجتماعية • تخطيط البرامج العلاجية والإثرائية
٣	واستراتيجيات تنفيذ الأنشطة ومتابعة الأداء وفق المنهج متعدد التخصصات	• تنفيذ الأنشطة باستخدام استراتيجيات الأنشطة التكاملية • استراتيجيات تنمية المهارات لدى الطفل. • استراتيجيات متابعة مستويات نمو الطفل. • استراتيجيات علاج صعوبات التعلم لدى الطفل • أساليب تقويم الأداء في ضوء التعلم التكاملي.
٤	إدارة قاعة التعليم والتعلم وفق المنهج متعدد التخصصات	• استراتيجيات جذب الانتباه والحفاظ عليه • أساليب إدارة الأنشطة التكاملية • مداخل بناء الدافعية لتعلم الطفل • استراتيجيات مواجهة المشكلات

- **معالجات التصور المقترح وأساليب المتابعة والتقويم:**

تعتمد ممارسات تنفيذ برامج التصور المقترح على العديد من استراتيجيات التدريب،تنطلق من تقديم إطار مفاهيمي حول مفردات المحتوى التدريبي،مع مناقشة المفاهيم العلمية، والمهارات والممارسات التربوية المرتبطة بها، يليها الانتقال إلى الجانب التطبيقي من خلال تخطيط أنشطة وفق استراتيجيات النهج التكاملي لبعض الأنشطة المتضمنة في كتب المنهج المطور، مع التمركز على استراتيجيات النهج التكاملي، مع تنفيذ تلك الخطط باستخدام التدريس المصغر، ويتم متابعة أداء معلمات رياض الأطفال داخل قاعات النشاط لتقصي مدى انتقال أثر التدريب.

توصيات البحث:

من خلال نتائج البحث أمكن صياغة التوصيات التالية:

- توظيف القائمين على تطوير أداء معلمات رياض الأطفال لقائمة الاحتياجات التدريبية التي توصل إليها البحث الحالي في بناء برامج التنمية المهنية لضمان تحقيق الأهداف المنشودة من تلك البرامج.
- تصميم البرامج التدريبية القائمة على التطبيقات العملية لتدريب معلمات رياض الأطفال على المعالجات والاستراتيجيات التعليمية للمنهج المطور (كتب الأطفال وأدلة المعلم).
- توظيف المشرفين والقيادات التربوية في رياض الأطفال لقائمة الاحتياجات التدريبية في بناء برمج لتطوير الأداء من خلال وحدات التدريب والجودة داخل الروضة، مع متابعتها خلال الزيارات الصفية، وتقديم التغذية الراجعة للمعلمات.
- دراسة الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء المنهج المطور متعدد التخصصات بصورة مستمرة، بهدف تطوير ممارسات المعلمات، وتقديم الاستشارات التدريبية للصعوبات التي تواجه المعلمات، مع الاستفادة من آليات التنمية المهنية مثل: جلسات المناقشة مع المعلمات، والبحوث التجريبية، والتدريس التأملي.

مقترحات البحث:

في ضوء حدود البحث الحالي ونتائجه أمكن تحديد بعض المقترحات البحثية وفق ما يلي:

- فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على عناصر المنهج متعدد التخصصات في تطوير أداء معلمات رياض الأطفال.
- فاعلية استخدام بنك المعرفة المصري في تطوير أداء معلمات رياض الأطفال في ضوء متطلبات المنهج المطور متعدد التخصصات.
- فاعلية برنامج تدريبي قائم على البحوث الإجرائية في تنمية الممارسات التدريسية المرتبطة بالمنهج المطور متعدد التخصصات لدى معلمات رياض الأطفال.

المراجع العربية والأجنبية:

إبراهيم،عرفات محمد.(٢٠١٤). *الحاجات التدريبية لمشرفات ومعلمات رياض الأطفال في ولاية النيل الأزرق*. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة أم درمان الاسلامية، أم درمان.

إبراهيم، مرفت السيد خطيري(٢٠١٥). الاحتياجات التدريبية للأخصائيات الاجتماعيات في مجال رياض الأطفال. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع٥٣، ٧٩-١٣٤.

أبو الحسن، خالد جمال الدين، وأحمد، جمال فخر الدين.(٢٠١٦). أثر تدريس وحدة تعليمية مقترحة قائمة على المدخل التكاملي بين مادتي الرياضيات والرسم الفني الزخرفي على كل من التحصيل والتذوق الفني لدي طلاب التعليم الفني الصناعي نظام الثلاث سنوات تخصص الزخرفة والإعلان. *دراسات في المناهج وطرق التدريس: جامعة عين شمس- كلية التربية- الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس*، ع217، ٤٥-٨٥.

أبو حمدة، فاطمة أحمد.(٢٠١٠). الحاجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في محافظة العاصمة- عمان - من وجهة نظر المعلمات أنفسهن . *إربد للبحوث والدراسات- العلوم التربوية: جامعة إربد الأهلية*، 13(2)، 281-332.

أحمد، أميرة خيري علي.(٢٠١٧). التوجهات المعاصرة للتنمية المهنية القائمة على المدرسة وإمكانية الإفادة منها بمؤسسات رياض الأطفال في مصر .*دراسات في التعليم الجامعي: جامعة عين شمس - كلية التربية - مركز تطوير التعليم الجامعي*، ع35، ٩٨-١٦١.

أحمد،حسن حمدي.(٢٠١٩). المهارات الواجب توافرها لمعلمات الأطفال ذوى الحاجات التربوية الخاصة في ضوء احتياجاتهن التدريبية

لتصميم وتنفيذ البرنامج التربوية الفردية .*مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط - كلية التربية ، 35(1)، 1-58.*

البداح،أمجاد عبدالعزيز، وتركستاني، مريم بنت حافظ عمر.(٢٠١٩). الاحتياجات التدريبية لمعلمات الطلاب الصم وضعاف السمع في ضوء التطورات التقنية في المرحلة الابتدائية .*المجلة السعودية للعلوم التربوية: جامعة الملك سعود - الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية -جستن، ع64*، ١١٩-١٤٣.

البسيوني، مها إبراهيم.(٢٠٠٩). مناهج الروضة و برامجها في ضوء معايير الجودة. المنصورة، المكتبة العصرية للنشر و التوزيع.

بشير، شاهيناز عبدالرحمن(٢٠١٧). تصور مقترح لمقرري تقنيات التعليم والمناهج وطرق التدريس بكليات التربية وفقاً لأسس المنهج التكاملي. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*. ٦(٢)، ٣٦-٤٧.

برغوث، رحاب صالح محمد.(٢٠١٥). تصور مقترح للاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في فصول الدمج في ضوء معوقات التطبيق من وجهة نظرهن .*مجلة الطفولة والتربية: جامعة الإسكندرية - كلية رياض الأطفال، 7(24)، 15-122.*

جاد، منى محمد علي.(٢٠٠٧). مناهج رياض الأطفال، عمان، دار المسيرة للنشر و التوزيع.

جرادات، لينا محمود، والإبراهيم، عدنان بدرى.(٢٠١٨). تقدير مدى فاعلية البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في محافظة إربد من وجهة نظر المديرات والمعلمات. *دراسات- العلوم التربوية: الجامعة الأردنية - عمادة البحث العلمي، 45، 400-419.*

الحوامدة، محمد فؤاد، والعدوان، زيد سليمان.(٢٠١٢). مناهج رياض الأطفال، الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع.

حسب النبي، أحمد محمد.(٢٠١٨). دراسة حالة لمؤشرات تطوير رياض الأطفال في هولندا وإمكانية الإفادة منها في مصر .*دراسات في التعليم الجامعي: جامعة عين شمس - كلية التربية - مركز تطوير التعليم الجامعي*، ع41، ١٣٢-٢١٤.

حسن، سعيد محمد صديق.(٢٠١٤). فاعلية برنامج تكاملي بين العلوم والتكنولوجيا قائم على استراتيجية التصميم في التحصيل وتنمية مهارات الإبداع العلمي والتكنولوجي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . *المجلة التربوية: جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي، 28(111)، 435-482.*

الخالدي، أحمد مانع.(٢٠١٦) *واقع برامج تدريب معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمات*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة آل البيت، المفرق.

الخرشة، سميحة إبراهيم.(٢٠١٨). وحدة المعرفة وتكاملها بين النظرية والتطبيق: نماذج تطبيقية في المناهج .*مجلة كلية التربية: جامعة بورسعيد - كلية التربية*، ع24، ٤٢-٦٦.

الداود، خالد بن عبدالعزيز.(٢٠١٩). مصادر تحديد الاحتياجات التدريبية في إدارات التدريب التربوي بوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية : الواقع وسبل التطوير .*مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط -كلية التربية*، 35(3)، 205-227.

سبحي، منال محمد درويش.(٢٠١٥). الاحتياجات التدريبية اللازمة لتحسين الأداء الوظيفي لمشرفات رياض الأطفال بالعاصمة المقدسة من وجهه نظر معلمات الروضة .*دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب*، ع67، ٢٣٩-٢٧٠.

سعودي، منى عبدالهادي، وصالح، آيات حسن(٢٠١٧). فاعلية وحدة مقترحة في التغيرات المناخية قائمة على مدخل الدراسات البينية

interdisciplinary Approach في تنمية مهارات حل المشكلات في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة البحث العلمي في التربية، عدد١٨، ٣٠٩-٣٣٠.

الشديفات، جومانة حامد.(٢٠١٥). الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء المتطلبات التكنولوجية من وجهة نظرهن في محافظة المفرق. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس: جامعه دمشق - كليه التربية ، 13(2)، 169-197.*

الشمري، رغد عبدالهادي(٢٠١٨) تطبيقات الويب٢ ومجالات استثمارها في التعليم المدرسي: اليوتيوب أنموذجا. *المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات: الجمعية العراقية لتكنولوجيا المعلومات، 8(4)، 26-65.*

الشمري، خلود، والعليمات، حمود.(٢٠١٩). درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت لمهارات الاستعداد اللغوي. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية)*، ٣٣(٥)، ٨٧٧-٩٠٦.

الشمري، ثاني حسين خاجي، الطائي، قيس سعيد، واللهيبي، عبدالرزاق عيادة محمد.(٢٠١٩). الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة .*دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، ع108*، ٣٨٦-٤٠٢.

الطيطي، محمد عيسى جاد الله.(٢٠٠٦). تطوير أنموذج تكاملي لكتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الأساسي واختبار فاعليته في تحصيل تلاميذ ذلك الصف في الأردن .*جرش للبحوث والدراسات: جامعة جرش، 11(1)، 75-99.*

الطيطي، محمد عيسى جاد الله.(٢٠٠٨). تقويم مناهج التربية الاجتماعية والوطنية المطورة في الأردن في ضوء معايير المنحى التكاملي إحدى التوجهات الحديثة للثورة المعلوماتية .*المؤتمر*

العلمي الأول لكلية العلوم التربوية: مستقبل التربية في الوطن العربي في ضوء الثورة المعلوماتية :جامعة جرش - كلية العلوم التربوية، جرش: كلية العلوم التربوية، جامعة جرش الأهلية، ٢٦٩ - ٢٩٧.

العبد الغفور، محمد محمود، والكندري، هبة أحمد.(٢٠١٧). التدريب في أثناء الخدمة لمعلمات رياض الأطفال بدولة الكويت في ضوء احتياجاتهن: الواقع والمأمول. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية: جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي، 43(166)، 63-101.*

عبد الفتاح، عزة خليل.(٢٠٠٦). مناهج أطفال ما قبل المدرسة، القاهرة، دار الفكر العربي.

العريمية، شيخة بنت ناصر، وأمبوسعيدي، عبدالله بن خميس.(٢٠٠٩). أثر استخدام مدخل التكامل بين العلوم والرياضيات على التحصيل الدراسي في مادة العلوم لدى طلبة الصف الرابع الاساسي .*مجلة كلية التربية: جامعة الإسكندرية - كلية التربية ، 19(3)، 238-279.*

العليمات، علي مصطفى.(٢٠١٤). درجة تقديرات معلمات رياض الأطفال لفاعلية برامج التدريب أثناء الخدمة من وجهة نظرهن .*مجلة جامعة النجاح للأبحاث- العلوم الإنسانية: جامعة النجاح الوطنية ، 28(11)، 2557-2586.*

العليمات، علي مصطفى، والعدوان، زيد بن سليمان.(٢٠١٤). مدى امتلاك معلمات رياض الأطفال للمهارات الحياتية الخاصة بتعليم طفل الروضة من وجهة نظرهن. *مجلة كلية التربية: جامعة الإسكندرية - كلية التربية ، 24(3)، 125-159.*

قردوح، ازدهار.(٢٠١٣). الاحتياجات التدريبية لمعلمات اللغة الإنكليزية في رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات والمديرين .*مجلة*

جامعة البعث للعلوم الإنسانية: جامعة البعث، 35(9)، 9-48.

المجحدي، آلاء عبدالعزيز.(٢٠١٩). الاحتياجات التدريبية لمديرات رياض الأطفال في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة في شمال مدينة الرياض .*المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية: المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية ، ع29*،٦٢-٧٩.

المحروقي، ماجد بن ناصر.(٢٠٠٦). المناهج التكاملية Integrated Curriculum:أحد الاتجاهات الحديثة في بناء وتصميم مناهج الدراسات الاجتماعية. *مجلة التطوير التربوي: وزارة التربية والتعليم ، 5(29)، 20-28.*

المكتب الدولي للتربية باليونسكو*(2013). مسرد مصطلحات المناهج الدراسية الخاص بالمكتب الدولي للتربية* . المكتب الدولي للتربية باليونسكو، جنيف: سويسرا.

المواضية، رضا سلامة، والصرايرة، عدنان حسن.(٢٠١١). تقدير مدى فاعلية البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في مدارس محافظات إقليم الجنوب في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر المعلمات أنفسهن. *مؤتة للبحوث والدراسات- سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة مؤتة ، 26(6)، 349-400.*

Akram, A., Rizwan, F., Sattar, K., Hadi, J., & Meo, S.(2018). An approach for developing integrated undergraduate medical curriculum. *Pakistan Journal of Medical Sciences*, *34*(4), 1–7.

Aung, H., Shwe, N., Tin T, & Tin M.(2018). Students' preference of learning tools for gross anatomy in an integrated curriculum. *International E-Journal of Science, Medicine & Education*, *12*(1), 11–17.

Auz, L.(2019). Pedagogy and Practice: Teaching an Interdisciplinary Art History and Disability Studies Course. *Journal of*

Literary & Cultural Disability Studies, *13*(3), 323–344. https://doi.org/10.3828/jlcds.2019.24

Bear, A., & Skorton, D.(2019). The World Needs Students with Interdisciplinary Education. *Issues in Science & Technology*, *35*(2), 60–62. Retrieved from http://search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=a9h&AN=135033442&site=ehost-live

Bissaker, K.(2014). Transforming STEM Education in an Innovative Australian School: The Role of Teachers' and Academics' Professional Partnerships. *Theory Into Practice*, *53*(1), 55–63.

Casady, V.(2015). *Integrated curriculum and subject-based curriculum: Achievement and* attitudes. Doctor of Education, Missouri Baptist University. Available from ProQuest Dissertations & Theses Global.(1747125868). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1747125868?accountid=178282

Caudill, R.(2009). *Interdisciplinary curriculum and its effect on student achievement levels.* of Doctor of Philosophy ,Capella University. Available from ProQuest Dissertations & Theses Global.(305164037). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/305164037?accountid=178282

Hussein, K.(2017). Perceptions of an integrated curriculum among dental students in a public university in Saudi Arabia. *Electronic Physician*, *9*(7), 4828–4834. https://doi.org/10.19082/4828

Hoyt-Parrish, V.(2018). *The impact of a forest school model and an interdisciplinary curriculum in a third-grade classroom: An action research study*. Doctor of Education in Curriculum and Instruction ,University of South Carolina. Available from ProQuest Dissertations & Theses Global.(2128177960). Retrieved from

https://search.proquest.com/docview/2128177960?accountid=178282

Kurriger, K.(2006). *Integrated curriculum today: An investigation of integrated curriculum in a K–8 setting.* Master of Arts in Education, Pacific Lutheran University. Available from ProQuest Dissertations & Theses Global.(304912923). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/304912923?accountid=178282

Ling, L., Pang, V., & Lajium, D.(2019). The Planning of Integrated Stem Education Based on Standards and Contextual Issues of Sustainable Development Goals(Sdg). *Journal of Nusantara Studies*, *4*(1), 300–315. https://doi.org/10.24200/jonus.vol4iss1pp300-315

MacDonald, L.(2006). *Curriculum reform as a reflection of tradition and change: Japanese teachers' approaches to dimensions of difference via the integrated curriculum.*, University of Maryland, College Park. Available from ProQuest Dissertations & Theses Global.(305300340). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/305300340?accountid=178282

McPherson, H.(2017). *Teaching interdisciplinary epistemology as a skill in the english classroom.* Master of Arts, University of Arkansas at Little Rock. Available from ProQuest Dissertations & Theses Global.(1989734759). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1989734759?accountid=178282

Mallanda, C.(2011). *The effects of changing from a traditional mathematics curriculum to an integrated mathematics curriculum on student mathematics learning in georgia.* The University of Southern Mississippi. Available from ProQuest Dissertations & Theses Global.(916377526). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/916377526?accountid=178282

Mihaelal L., Gorghiu, G., Monica, L., & Petrescu, A.(2019). Pleading for an Integrated Curriculum. *Journal of Science & Arts*, *13*(1), 89–95.

Mohr, K.(2017). *The role of curriculum in the 21st century School. Doctor of Education*, University of Missouri - Saint Louis. Available from ProQuest Dissertations & Theses Global.(1964386039). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1964386039?accountid=178282

Paul, N., Guleria, B., & Gupta, S.(2019). Comprehensive Effectiveness Study of Community-Based Inclusion, Rehabilitation, and Interdisciplinary Approach toward Cross-Disabilities in Panchayats of North India. *Indian Journal of Occupational Therapy(Wolters Kluwer India Pvt Ltd)*, *51*(2), 59. Retrieved from http://search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=a9h&AN=139433513&site=ehost-live

Phajane, M.(2019). Play and Teaching in Early Childhood Classrooms: Perspectives and Practices of Teachers and Children in South Africa. *E-BANGI Journal*, *16*(4), 1–14.

Smith, C., Doversberger, L., Jones, S., Ladwig, P., Parker, J., & Pietraszewski, B.(2012). Using Course Syllabi to Uncover Opportunities for Curriculum-Integrated Instruction. *Reference & User Services Quarterly*, *51*(3), 263–271. https://doi.org/10.5860/rusq.51n3.263

Smith-Gayle, P.(2014). *The impact of an integrated curriculum on the achievement of middle-school boys.* Northcentral Doctor of Education, University. Available from ProQuest Dissertations & Theses Global.(1648175300). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1648175300?accountid=178282

Tan, V., Nicholas, C., Scribner, J., & Francis, D.(2019). enhancing STEM learning through an interdisciplinary, industry-generated project: The project required students to solve a

complex problem by integrating and applying a range of knowledge and skills across different disciplines. *Technology & Engineering Teacher*, *79*(1), 26–31.

Waterson, R.,& Jenne, K.(2011). Review of the September 11th Education Program: A National Interdisciplinary Curriculum. *Social Studies*, *102*(4), 153–154. https://doi.org/10.1080/00377996.2011.584282

Winkelhake, K.(2015). *Case study exploring the use of an interdisciplinary approach to teach a high school mathematics and science topic.* Doctor of Education, Northeastern University. Available from ProQuest Dissertations & Theses Global.(1728035792). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1728035792?accountid=178282

الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء المنهج المطور متعدد التخصصات

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى تقييم الاحتياجات التدريبية في ضوء المناهج المطورة متعددة التخصصات لدى معلمات رياض الأطفال في مصر. واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي،ولقياس الاحتياجات التدريبية، تم بناء استبيان تضمن(٣٩) مفردة في مجالات(مكونات وأهداف المنهج المطور متعدد التخصصات، تخطيط الأنشطة وفق المنهج متعدد التخصصات،ممارسات واستراتيجيات تنفيذ الأنشطة ومتابعة الأداء،والإدارة الصفية،وأساليب التنمية المهنية في ضوء المنهج متعدد التخصصات)،وتم قياس صدق الأداة،وبلغ معامل ألفا كرونباخ لثبات الاستبيان(٠.٨٧٢).وتكونت عينة البحث من(٢٧٠)من معلمات رياض الأطفال بمحافظات القاهرة والجيزة والقليوبية. وبينت النتائج مجالات ومفردات الاحتياجات التدريبية فيما يرتبط بتطبيق المنهج المطور متعدد التخصصات،وعدم وجود فروق في تلك الاحتياجات تعزي لمتغير المؤهل بالنسبة للمجال الأول(الاحتياجات التدريبية المرتبطة بطبيعة ومكونات وأهداف المنهج الجديد)حيث أن جميع المعلمات يحتاجوا للتدريب سواء كانوا خريجات كليات تربية شعبة طفولة أو كلية رياض الأطفال، و توجد فروق بين المعلمات بالنسبة للمجالات الأخرى(التخطيط للأنشطة- الاستراتيجيات- إدارة قاعة النشاط- التنمية المهنية) لصالح معلمات كلية تربية شعبة طفولة أي أنهن أكثر احتياج للتدريب من معلمات كليات رياض الأطفال،و عدم وجود فروق دالة إحصائية في الاحتياجات التدريبية لمتغير عدد سنوات الخبرة على جميع المجالات،ما عدا المجال الثاني(الاحتياجات التدريبية المرتبطة بتخطيط الأنشطة) توجد فروق لصالح المعلمات ذوي عدد سنوات الخبرة من(٥:١٠)، و المجال الثالث(الاحتياجات التدريبية المرتبطة بممارسات واستراتيجيات الأنشطة) توجد فروق لصالح المعلمات ذوي عدد سنوات خبرة أكثر من ١٠ سنوات،وتوجد فروق لمتغير الدورات التدريبية على المجال الثالث(الاحتياجات التدريبية المرتبطة بممارسات واستراتيجيات الأنشطة ومتابعة الأداء) لصالح معلمات رياض الأطفال الذين تدربوا خارج الروضة، وفي ضوء نتائج البحث تم صياغة التصور المقترح لتطوير أداء معلمات رياض الأطفال في معالجة المنهج المطور.

الكلمات المفتاحية:المنهج المطور متعدد التخصصات،معلمات رياض الأطفال.